

## التصحر النفسي والاجتماعي لدى الشباب السيناوى بمحافظة شمال سيناء

الخولى سالم إبراهيم<sup>(١)</sup> ، حسن جلال شعبان<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> رئيس قسم الاجتماع الريفي - كلية الزراعة - جامعة الازهر

<sup>(٢)</sup> قسم الدراسات الاجتماعية- مركز بحوث الصحراء

Received: Mar. 6 , 2017

Accepted: Apr. 8 , 2017

### المستخلص :

يعيش الشباب السيناوى حالة من حالات التصحر النفسى والاجتماعى متفاوت فى حدتها بين الأولية والبسيطة والشديده أصبح الشباب السيناوى يعيش حالة من الأكتئاب المجتمعى فى ضوء وتداعيات الظروف والأحوال المجتمعية المتردية على كل المستويات داخل المجتمع السيناوى ولما يحدث على كافة الأصعدة والمستويات من إهدار لأبسط حقوق وكرامة الإنسان مما يصيبه بحالة من الاستياء والإحباط والإخفاق من أهم النتائج التى توصل إليها البحث فى ضوء التساؤلات الأساسية وفى حدود الأهداف الخاصة به والاساليب البحثية التى أعتمد عليها لتحقيق الأهداف

- وجود علاقة إرتباطية معنوية عكسية بين الرضا عن المجتمع وبين المعاناة من مرض القلق والأكتئاب فى ضوء أن الرضا معناه اشباع الحاجات الأساسية ، وهو مؤشر من مؤشرات السعادة ويغضى مجالات متعددة فى حياة الفرد منها الصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية والاخلاقية ، ويعنى تقبل الحياة فى هذا المجتمع مهما كانت ، وهو القناعة بما قسم الله عز وجل وتقبل الذات والآخرين بالعمو والتسامح وبالتالي يقل توتره وعدم إصابته بالأمراض النفسية ، وعدم القناعة تجعله قلق ومتوتر وخائف من المستقبل فتجعل حاضره محبط بلا عمل ومستقبل لا يعلمه إلا الله .

- ويتضح من النتائج أن هناك بعض الجوانب تحظى برضا المبحوثين ، وجوانب وخدمات أخرى لا تحظى بالرضا عنها ، وبالنتائج جاء أغلب المبحوثين فى فئة مستوى الرضا المتوسط ، وهو ما يتطلب من القائمين على أمر المجتمع السيناوى تلبية المطالب وإستكمال الخدمات من أجل زيادة مستوى رضاهم النفسى واستقرارهم فى المجتمع .

- ويتضح من النتائج أن مايزيد عن ثلث المبحوثين ( ٣٨ % ) من الموظفين وهم من قراء الطبقة الوسطى بالرغم أن لديهم دخل ثابت إلا أن هناك حالة من التضخم ( ارتفاع الاسعار ) التى تقضى على الأخضر واليابس وهذا ما يعانى منه ليس الشباب السيناوى فقط بل أيضاً المجتمع المصرى بصفة عامة ، يليها ما يقرب من ربع المبحوثين ( ٢٤,٧ % ) من العمال ، وأقل من خمس المبحوثين ( ٢٠ % ) بدون عمل وبالتالي ليس لديهم دخل مادي مما يجعلهم عرضة لكثير من عدم التوافق النفسى والاجتماعى كما أن الشطر الأعظم من كتلة البطالة يتمثل فى بطالة الشباب وتدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وبالتالي هؤلاء الشباب بدل من كونهم أيدى عاملة وطاقة جبارة فى دعم الاقتصاد أصبحوا يشكلون عبئاً اقتصادياً ثقيلاً على المجتمع .

- ويتضح من النتائج أن صفة الإيمان وما يتبعها من صفات نابعة منها مثل الصدق والأمانة والعدل هى صفات أخلاقية متأصلة لدى الشباب السيناوى .

- كما أسفر البحث أن هناك مجموعة من ضغوط الحياة اليومية كانت من الاسباب الرئيسية فى التصحر النفسى والاجتماعى تتمثل فى مجموعة من الضغوط فى محيط الأسرة والعمل والحياة العامة .

الكلمات المفتاحية : التصحر النفسى والاجتماعى - الشباب - سيناء

## المقدمة

يشبه الحق تبارك وتعالى قسوة قلوبهم فيقول ( فهي كالحجارة أو أشد قسوة ) الحجارة هي الشئ الذي تتركه حواسنا ومألوف لنا ومألوف لبني إسرائيل أيضا .. لأن لهم مع الحجارة شوطا كبيراً عندما تاهوا في الصحراء .. وعندما عطشوا وكان سيدنا موسى يضرب لهم الحجر بعصاه .

الله تبارك وتعالى لفتهم إلى أن المفروض أن تكون قلوبهم لينة ورفيعة حتى لو كانت في قسوة الحجارة ولكن قلوبهم تجاوزت هذه القسوة فلم تصبح في شدة الحجارة وقسوتها بل هي أشد .

كيف تكون القلوب أشد قسوة من الحجارة .. لا تتظر إلى لينونة مادة القلوب ولكن النظر إلى أدائها لمهمتها .

الجبل قسوته مطلوبة لان هذه مهمته أن يكون وتبدأ للأرض صلبا قويا ، ولكن هذه القسوة ليست مطلوبة من القلب وليست مهمته . أما قلوب بني إسرائيل فهي أشد قسوة من الجبل .. والمطلوب في القلوب اللين ،

وفي الحجارة القسوة ، فكل صفة مخلوقة لمخلوق ومطلوبة لمهمة .

وحيث تفسد القلوب وتخرج عن مهمتها تكون أقسى من الحجارة .. وتكون على العكس من مهمتها . (الشعراوي)

وفي مصر ، يعيش الإنسان السيناوي حالة من حالات التصحر النفسي والاجتماعي تختلف في درجة بساطتها أو خطورتها ومدى قدرة تحمله للمصاعب والشدائد والمتناقضات والصراعات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمى ، فيعاني من التمزق وعدم الرضاء عن النفس والمجتمع وعن الحياة وحالة من التوتر والقلق النفسي والخوف من المستقبل ، فيشعر بالضعف والوهن والانكسار فتتكسر إراداته وتقل عزيمته وينحسر رويدا ، رويدا عن الحياة .

كما أوضحت الأحداث الحالية الدامية المتكررة في شبه جزيرة سيناء والأعمال الإرهابية من الجماعات التكفيرية في الفترة الأخيرة أن هناك قصورا شديدا ، وإهمالا

قد لا يكون مفهوم التصحر في العلوم الإنسانية والنفسية والاجتماعية له وجود اصطلاحي ولكن تم استعارته تجاوزاً من العلوم البيئية نظرا لنشوء ظواهر نفسية واجتماعية شديدة الأسى تتمثل في جفاف التعاملات من بني البشر ، وقد سبق لعلم الاجتماع استعارة مفاهيم من العلوم الأخرى منها على سبيل المثال اصطلاح التوازن من علم الميكانيكا إلى العلوم الاجتماعية واطلاق مصطلح التوازن الاجتماعى واستعمله علماء الاجتماع مع المصطلحات الأخرى التي أشتقوها من العلوم الطبيعية كالتكيف والانسجام والتوافق .

إن تداخل المصطلحات واستعارتها في هذا المضمرا يعد أمرا مقبولا ومجازا .

فإذا كان البعض يعتقد أن التصحر يعني بيئة قاحلة أو حالة من الجفاف التي يجعل الناظر إليها للمرة الأولى يعتقد استحالة جعلها بيئة منتجة صالحة للعطاء إلا بعد بذل الكم الهائل من الجهود المضنية ، ينطبق نفس الأمر على ما وصلت إليه النفس البشرية من جفاف وتصحر وجداني ، ويجب بذل المزيد من الجهد حتى تعود تلك النفوس المتصحرة والمجدبة إلى نفوس خضراء معطاءة منتجة .

وإذا كان التصحر البيئي والطبيعي مشكلة فإن التصحر الإنساني والنفسي والاجتماعي يعتبر مشكلة أعظم لما يحدثه ذلك الإنسان المجدب ( قاحل ) - أصابه القحط ) وجدانياً بالنفوس الإنسانية والبيئة الطبيعية .

ولعل من أهم أسباب التصحر النفسى والاجتماعى هو الابتعاد عن منهج الله تبارك وتعالى وخير وصف لأصحاب هذه النفوس ما جاء في قوله تعالى : ( ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون ) صدق الله العظيم (البقرة: الآية ٧٤)

أكمل الاحوال ، ولهذ قال : والله يحب المحسنين فهذا من مقامات الإحسان.(أسلام ويب)

فالنفوس المتصحرة تعشق أذي الآخرين بدون أسباب حتى لو كان التعامل معها بالمعروف ولا تترك الخير لأنها مدفوعة بحقد دفين أو معلوم لتحطيم الآخر ، أما النفوس البشرية التي نما فيها الخير والقيم والمبادئ تشمئز من التصحر النفسي ، وقواعد الدين والأخلاق والقيم الإنسانية تعاقب عليه .

ومقاومة ظاهرة التصحر النفسي والاجتماعي مبادرة إنسانية مشرقة ترسم خطى أجيال الغد وتحقق التوازن والحب والسلام والتسامح .

فعلى الإنسان إن يدرك دورة الحياة المعاصرة المليئة بالمتغيرات والمثيرات التي تصاحبها ردود فعل مختلفة تتفاوت بين السلبية والايجابية ، وعلى الإنسان العاقل أن يتلأفا أثارها السلبية ويعظم من الآثار الايجابية ، حتى يصبح أكثر توازنا نفسيا واجتماعيا مع محيطه الانساني والطبيعي ، ولا يحدث له التصحر والجذب فى علاقته مع نفسه ومع الآخرين من أفراد مجتمعه .

#### ١- مشكلة البحث :

يعد التغير الاجتماعي احد نتائج التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده عالما المعاصر والذي ولد أنواع من الضغوط النفسية والاجتماعية يصمد أمامها البعض وينهار أمامها البعض الآخر .

والإنسان كائن اجتماعي ينطبع بطبائع المجتمع الذي تربي فيه. ولكي ينجح في حياته العملية عليه مواجهة الظواهر الحياتية الموجودة أمامه والتي تمثل أنواع من العقبات تتطلب منه التفاعل معها والتكيف لها و للقيم المتحكمة فيه كي لا يفشل ويصاب بالرفض ويتعرض الى النبذ الاجتماعي حتى وان كانت هذه القيم والعادات لا تتسجم مع آماله و تطلعاته ، فهو بهذا يعيش حالة من الصراع الداخلي يولد لديه نوعا من الضغط النفسي. ( أبو جادو، ١٩٩٨ ) .

واضحا من الحكومات المتكررة بشبه جزيرة سيناء منذ الاحتلال الإنجليزي لسيناء وحتى الآن. (حسين، ٢٠١٥)

وتشير الدراسات البيئية والجغرافية إلى أن هناك فقد كبير من الأراضي الزراعية المنتجة تصل إضرارها المادية ما يقرب من (٤٠) مليار دولار سنويا حول العالم بسبب التصحر والجفاف وما تقفله العوامل المناخية والإنسانية فيها ( بيئتنا، ٢٠١٣ )

فإذا كان هذا وضع التصحر بالبيئة الطبيعية والتي يعيش فيها الإنسان ، فماذا عن التصحر الإنساني في البيئة الإنسانية والنفسية والاجتماعية ، إن الشواهد اليومية تشير إلى فداحة التصحر النفسى والاجتماعى والذي يظهر لما حولنا من حصاد للأرواح البشرية بالأبيادي البشرية والتوحش الإنساني وما وصل إليه من عنف حيث تطالعنا الوسائل الإعلامية على اختلافها بالكثير من الأخبار المفجعة التي توضح مدى ما وصلت إليه النفس البشرية التي جبلت على الرحمة من تصحر وجفاف نتيجة الأحداث غير الطبيعية .

وقد يرجع ذلك الأمر إلى حالة المناخ المتوتر الذي يعيشه الإنسان في كل مكان ، وحالة من الانفصام عن واقعه ، حالة مرغم عليها سواء بضغوط داخلية أو خارجية التي تقرض عليه حصاراً نفسياً ومعنوياً حتى أصبح المزاج العام خالي من دواعي البهجة والسرور وتنامى روح الضغينة والبغضاء ، وحب الذات والأنانية واللامبالاة والسلبية والانطوائية والانسحاب من الحياة أو الانحسار وعدم التوافق على المستوى الشخصي والمجمعي .

ينمو التصحر وتزداد رقعته أتساعا إذا فقدت فضائل المعروف والمروءة والكرم والعفو والتسامح والسلام قال تعالى : ( والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ) صدق الله العظيم (آل عمران:١٣٤) الكاظمين الغيظ أى لا يعملون غضبهم فى الناس بل يكفون عنهم شرهم ، ويحتسبون ذلك عند الله عز وجل ، ثم قال تعالى: والعافين عن الناس أى مع كف الشر يعفون عن ظلمهم فى أنفسهم ، فلا يبقى فى انفسهم غضب على أحد وهذا

الرجال في مدينة بغداد قد ارتكبوا جرائمهم قبل سن العشرين (باقر، ١٩٨٤) ووجد بلاك (black, 1979). أن السلوك العدواني واضح في مجتمعات المدارس ومؤسسات الشباب الجانحين، ويظهر انحرافهم على شكل سلوك عدواني ورفض مستمر للسلطة والعلاقات العائلية .

وقد ظهرت في المجتمع المصري في الآونة الأخيرة أساليب بشعة من الجرائم والمتمثلة بالتفجير والذبح على الهوية او الطائفة او المعتقد تشير فيما تشير إليه إلى دناءة مرتكبيها والى نوع الاضطراب الذي يعاني منه والى نمط الشخصية الدال عليها فهو أسلوب يخلو من الرحمة والعطف والمشاعر الإنسانية، وقد أشار رونر Rohner (1986)، إن الأطفال الذين حرّموا من العطف وأدركوا الرفض وعدم التقبل من قبل الوالدين يبدون أنماطا سلوكية تدل على رفض الآخرين وقد يكون الرفض موجه إلى مصدر الأول والمتمثل بالوالدين او من يقوم مقامهم وقد أطلق عليه رونر بالرفض المضاد.

ولما كانت شريحة الشباب أكثر الشرائح الاجتماعية مساهمة في بناء الوطن والدفاع عنه لذا توجب الاهتمام ببناء شخصياتهم بالأسلوب العلمي الذي يبعدهم عن الانحرافات السلوكية وبالتالي يساعدهم في تحمل الضغوط النفسية وبالتالي تخليص المجتمع من جرائمهم، وتعد ظاهر التصحر النفسي والاجتماعي من المشكلات التي يعاني منها المجتمع فهي تبدأ في الأسرة وتترك آثارها على المجتمع بشكل عام وقد تجلت هذه المشكلة في ارتكاب الجرائم بأشكالها المتنوعة (الانصار، ١٩٩٥) .

إننا أمام مشكلة حقيقية تتمثل في ضعف العواطف والأحاسيس الإنسانية التي تجعل سلوكهم جافا خاليا من المشاعر الإنسانية مما يستوجب الوقوف عندها بدقة لغرض معالجتها على ووفق أسس علمية اعتمادا على الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الشريحة المهمة في المجتمع .

ومع تفاقم مشكلة الارهاب في سيناء وعزم الدولة على محاربته والقضاء عليه وإتخاذ بعض التدابير الأمنية التي

ويعد الشباب الشريحة الأكثر تأثرا بالضغوط النفسية والاجتماعية لأنهم يمثلون طلائع التغيير ورواد التجديد، وهم رصيد كل امة وخزينة من القوى الإنسانية والطاقات البشرية .

والضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الشباب غالبا ما تؤدي إلى أزمات نفسية قد ترقى أحيانا إلى مستوى الاضطرابات الحادة التي تتطلب مواجهة متفهمة ومعالجة جادة، قد يشعر الشاب معها بالغرابة والضياح داخل ذاته وداخل مجتمعه الذي يعيش فيه، وقد تصبح تلك الاضطرابات النفسية سببا أساسيا لانحراف السلوك والتمرد والثورة على القيم السائدة (العظماوي ، ١٩٨٨) .

وقد تعرض الشباب السيناوي في مصر إلى أنواع متعددة من الضغوط النفسية والاجتماعية بسبب الظروف التي يمر بها العالم العربي اليوم والمتمثلة بالحروب والحصار والتفجير وان كانت بشكل غير مباشر وغيرها ، مما كان له الأثر الواضح في حدوث أنواع من الاضطرابات النفسية والاجتماعية في مختلف شرائحه (وصال، ١٩٩٨) .

وقد برزت أنماط من المشكلات النفسية و الاجتماعية نتيجة الظروف الحياتية الصعبة والتي أثرت بشكل كبير على القيم والمعايير السائدة في المجتمع المصري ، إذ تزايدت شكاوى جهات متعددة كالأسرة والمدرسة والجامعة وغيرها من المؤسسات الأخرى في الدولة من تخلي شرائح الشباب والمراهقين عن روح التعاون والشعور بالمسؤولية وعدم الاحترام وازدياد الروح العدوانية والنزوع إلى تخريب الممتلكات والغش واستخدام الألفاظ النابية وظهور أنماط من السلوك اللا اجتماعي (الحلبي، ٢٠١٠) ، والانصراف إلى اللهو والصخب وقلة الاهتمام بالعلم وعدم احترام مشاعر الآخرين والسلوك الجاف عاطفيا والاندفاع وراء نزواتهم الخاصة (العبيدي ، ١٩٩٥).

وبناء على العلاقة بين الأنماط السلوكية وحوادث الجريمة في المجتمع العراقي وجدو (٨٧%) من نزلاء إصلاحية

وبناء على ما تم ذكره فإن أهمية البحث الحالي تتضح من خلال الاعتبارات الآتية :

١- الكشف عن ظاهرة التصحر النفسي والاجتماعي لدى الشباب المصري ( السيناوى ) كون المصطلح يدرس لأول مرة ضمن مفردات علم النفس الاجتماعي بعد أن كانت دراسته مقتصرة في العلوم الطبيعية.

٢- التعرف على طبيعة العلاقة بين ظاهرة التصحر النفسي والاجتماعي وأسلوب تعامل الشباب مع الأهل وإفراد المجتمع .

٣-تتاول البحث لشريحة مهمة في المجتمع يعتمد عليها في بنائه وتقدمه والمتمثلة بشريحة الشباب حيث أنهم أنهم أمل الأمة فى تنمية سيناء وبالتالي يجب أن يكونوا مؤهلين نفسياً واجتماعياً .

٤- إعداد البرامج النفسية والتربوية لإعادة تأهيل الشباب السيناوى ومحو الآثار السلبية التى لحقت بهم جراء فترة تطهير أرض سيناء من الأرهاب الأسود .

#### ٤- أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي ما يأتي:

- ١- التعرف على أسباب التصحر النفسي الاجتماعي .
- ٢- التعرف على خصائص الشباب بعينة الدراسة .
- ٣- التعرف على السمات الشخصية للإفراد الذين يعانون من التصحر النفسي والاجتماعي .
- ٤- العلاقة بين التصحر النفسي والاجتماعي للشباب السيناوى وبين الأمراض النفسية التالية الاكتئاب، القلق ، السيكوسوماتى ، المخاوف ، الوسواس ، الهستيريا الذي يعانى منها الشباب المصري (السيناوى ) .

٥- التعرف على الصفات الأخلاقية المتأصلة لدى الشباب .

٦- التعرف على الصفات غير المستحبة والتي يكرها الشباب .

٧- التعرف على الخدمات التى يحتاجها الشباب فى المنطقة .

قد تعوق حركة الأفراد وسبل معيشتهم ووقوع حوادث إرهابية استهدفت قتل الأبرياء وتخريب الممتلكات الخاصة والعامه ، الأمر الذى أصبح فيه أفراد المجتمع أكثر قلقاً وتوتراً ، وخاصة الشباب خوفاً على مستقبلهم وهو ما انعكس على بعض سلوكياتهم وتصرفاتهم والتي اتسم البعض منها بالعنف وعدم قبول الأخر بسهولة ، وبالتالي نضبت مشاعرهم من الحب والرحمة والتعاون والشجاعة وهو ما كان يميز الشخصية السيناوية ، فإلى أى درجة أصاب التصحر النفسى والاجتماعى الشباب السيناوى هذا ما يسعى البحث التحقق منه .

#### ٢- تساؤلات البحث :

- ما هي أسباب التصحر النفسي الاجتماعي ؟
- ماهى خصائص الشباب بعينة الدراسة ؟
- ماهى السمات الشخصية للإفراد الذين يعانون من التصحر النفسي والاجتماعي ؟
- هل هناك علاقة بين التصحر النفسي والاجتماعي وبعض الأمراض النفسية كالاكتئاب ، القلق ، السيكوسوماتى ، المخاوف ، الوسواس ، الهستيريا الذي يعانون منها الشباب المصري ( السيناوى)؟
- ماهى الصفات الأخلاقية المتأصلة لدى الشباب ؟
- ما هى الصفات غير المستحبة والتي يكرها الشباب ؟
- ماهى الخدمات التى يحتاجها الشباب فى المنطقة ؟
- ما هى الاستراتيجيات التى يقوم عليها مواجهة التصحر النفسى والاجتماعى والوقاية منه ؟
- ما أهم الهيئات التى تلعب دور فى اعادة التوازن النفسى والاجتماعى ؟

#### ٣- أهمية البحث :

إن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة فى التربية تسهم بشكل أو بآخر فى حدوث الانحرافات السلوكية المبكرة ، فقد استنتج كريكوري (Gregory ,1958) عند استعراضه للبحوث العلمية فى مجال التربية وعلم النفس وجود مؤشرات ازدياد الانحرافات السلوكية عند الأفراد الذين يفتقدون إلى الحب والعطف الأبوي .

وإن سوء العلاقات بين الوالدين وأسلوب المعاملة غير الصحيح المتبع لتربية الأبناء يكون سببا مهما في حدوث التصحر العاطفي عند الطفل ويستمر معه حتى البلوغ ( Adamsm.Suker.1993 ) .

#### ٦- منهج البحث :

استخدم المنهج الوصفي (الأسلوب المسحي) كونه يناسب طبيعة المشكلة المدروسة ويساعد في تحقيق أهداف البحث.

#### \*- هدف المنهج الوصفي :

تهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.( نوفل وآخرون، ١٩٩٤ )

\*- أداة البحث : اعتمد البحث على عدد من المقاييس لجمع البيانات من المبحوثين منها :

- ١- مقياس للتصحر النفسي والاجتماعي (ميدل سكس) .
- ٢- بناء مقياس الرضا عن النفس والمكان والآخرين والمجتمع وقواعد الضبط الاجتماعي .
- ٣- مقياس الصفات الأخلاقية ومدى أهميتها لدى الشباب السيناوي ، والصفات غير الأخلاقية ومدى كرههم لها .
- ٤- قياس الخصائص الشخصية للشباب المبحوثين .

#### ٧- الموجهات النظرية :

من الأصول المنهجية في البحوث الاجتماعية أن النظرية ينبغي أن توجه البحث ولا بد أن يساهم البحث تراكمياً في بناء النظرية وهذه هي القاعدة التي قمت بتطبيقها خلال المراحل السابقة.

وأحاول في هذه البحث الالتزام بها من خلال تحليل البيانات الكمية والكيفية في ضوء التكامل بين الاتجاهين.

ولذلك أبدأ بتحديد مواقع الالتقاء بين أدوات البحث بالدرجة الأولى ثم انتقل إلى تعيين جوانب الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة بما في ذلك إثبات عناصر التفرد في البحث بعد ذلك أبحث في مدى علاقة

٨- التعرف على استراتيجيات مواجهة التصحر النفسي والاجتماعي والوقاية منه .

٩- التعرف على أهم الهيئات التي تلعب دور في إعادة التوازن النفسي والاجتماعي .

#### ٥- الدراسات السابقة :

توصلت دراسة كيرير (Greer, 1964) الى انه كلما كان السلوك المنحرف أكثر حدة كان احتمال وجود حرمان عاطفي من قبل الوالدين ، وأشارت دراسة اولتمان وفريدمان (Altman and Friedman) عام ١٩٦٧ الى إن الحرمان العاطفي بحد ذاته تكون أهميته اقل في تكوين الشخصية السيكوباتية ( الشخصية المضادة للمجتمع ) من تكوين الاضطرابات العاطفية التي من المحتمل إن ينتج عنها سلوك خالي من العواطف.

واستنتج ماكوردوماكورد (Mecord and Mecord) عام ١٩٦٠ أن الحرمان العاطفي والرفض القاسي من قبل كلا الوالدين او احدهما من اهم أسباب الضعف العاطفي لدى ابنائهم ، أما الرفض المعتدل والمقترن مع فقدان احد الوالدين قد ينشأ الجمود العاطفي لدى الابناء.وتوصل جينكينز ( Jenkins .1966 ) ان الطفل الخالي من العواطف وغير المتكيف اجتماعيا عانى من رفض من قبل الوالدين بصورة متواصلة خصوصا من جهة الأم (جابر، ١٩٩٨ ) .

وقد أيد ذلك كل من بنيت وأندري ( Benet and Andry .1960) حيث انفقوا على أن السلوك المتصحر عاطفيا مرتبط بأساليب التأديب والتكيف الاجتماعي الغربية والمتقلبة ( Hare ، 1970 ) .

وإن الأسرة المتفككة أو التي تعاني من فقدان أو غياب احد الوالدين ولفترة طويلة غالبا ما تظهر على بعض أبنائها سلوكيات جافة عاطفيا،وهذا يعني قطع علاقة هامة جدا لا يعرف الطفل كيف يتعامل مع ذلك الموقف إلا بالنضال ضد المجتمع وبالسرقة والاعتداء على الآخرين دون الأخذ بنظر الاعتبار أية قيمة لمشاعرهم (ميلمان ، شيفر ، ١٩٨٩) .

وتوفير الخدمات الضرورية ، كان رد الفعل الطبيعي للإنسان هو التوافق مع نفسه ومع الآخرين ويظهر ذلك من خلال سلوك الشخص فإن كان العكس ولد نوعا من التوتر وعدم الرضا وانعكس ذلك أيضا على العلاقات الاجتماعية للشخص وقدرته على التوافق الاجتماعي مع الآخرين ومع المجتمع الذي يعيش فيه مما يضعف انتمائه لاسرته ومجتمعه .

**نظرية القسر أو القيد السلوكي :** هذه النظرية واضحة في البحث حيث إن هذه النظرية تمر بثلاث خطوات وهي فقدان المدرك للسيطرة والمفاعلة أو المقاومة السيكلولوجية ثم تعلم العجز وانعدام الحيلة.( العتيق ، ١٩٩٦ )

ويكون ذلك واضحا تماما بين الشباب السيناوي حيث انهم لا يستطيعوا السيطرة على البيئة المحيطة بهم نتيجة للاموال الارهابية التي تحيط بهم ، الأمر الذي جعلهم يشعرون بالعجز أمام هذه المشاكل وانعدام الحيلة مما أدى كل ذلك إلى إصابة نسبة كبيرة من الافراد المبحوثين بالإكتئاب والقلق وبعض الأمراض النفسية الأخرى التي قد يكونون مهينين للإصابة بها مثل المخاوف ، الاضطرابات السيكوسوماتية ، الوسواس ، الهستيريا .

#### **٨- المفاهيم :**

**التصحّر :** هو تدهور إنتاجية الأراضي والمياه والنبات والحيوان . ويكون التدهور إما كميًا أو نوعيًا بمسببات طبيعية أو بشرية غالبا ما تكون تدريجية المفعول، ولكن عواقبها تتجاوز المستويات المحلية للمستويات الوطنية وربما الإقليمية والعلمية.( طاحون ، ٢٠١٢ )

**التصحّر :** توقف الأرض عن العطاء والانتاج وحالة الجذب والجفاف والقحط التي تجعل الحياة صعبة وقاسية.( دعيس ، ٢٠٠٤ )

**التصحّر النفسي :** هو عدم التوازن النفسي والإحساس بالفتور والوهن النفسي، وعدم الانبساط وعدم الإقبال على الحياة وعدم القدرة على مواجهة الموقف والإحساس بالفراغ العاطفي والاجتماعي، وافتقاد المعنى الحقيقي للحياة وافتقاد الأمل . يعيش الإنسان المتصحّر نفسيا في قلق وحرز

النظريات بوقائع البحث وإلى حد يمكن توظيف النظرية في خدمة التحليل الميداني المباشر للمعلومات الكيفية والنتائج الكمية الإحصائية وكيف يمكن للشواهد الدافعية أن تسهم في تعديل النظريات الحالية أو البحث عن نظريات بديلة.

**وتعرف النظرية** بأنها محاولة لتقديم العلاقات الكامنة التي يفترض وجودها بين المتغيرات التي تصنع حدثاً أو نظاماً معيناً في شكل رمزي . ( عثمان ، ١٩٩٤ )

**تمثل النظرية** الإطار الفكري أو الفلسفي الذي يتم من خلال توجيه أسلوب التدخل المهني لأحداث تغير اجتماعي أو توجيه أساليب الممارسة المهنية عن مواجهة مواقف معينة تتصل بحياة الإنسان كفرد داخل الأسرة أو كعضو في جماعة أو عدة جماعات أو كمتعدد ومستفيد من خدمات مؤسسة من مؤسسات الرعاية الاجتماعية أو كمواطن داخل المجتمع . ( مختار ، ١٩٩٥ )

وحيث إن البحث الحالي يلعب دور في إعادة التوازن النفسي والاجتماعي للشباب السيناوي متمثلاً في القدرة على استيعاب هؤلاء الشباب وتلبية احتياجاتهم وذلك من خلال تفاعل اجتماعي يشبع حاجاتهم في إطار أهداف المجتمع ، وفي ضوء القيم الاجتماعية السائدة.

لذا فإن البحث الحالي قد انطلق من معطيات نظرية الحاجات .

وذلك مع توضيح كيفية الاستفادة منها في إشباع حاجات الشباب السيناوي الأساسية مثل الأمان .

**نظرية الحاجات :** مضمون نظرية ماسلو أن الحاجات أو الدوافع هي السبب وراء كل سلوك وأن كل إنسان له عدد من الحاجات التي تتنافس بعضها البعض فالحاجة هي التي تحدد السلوك ، فالحاجة القوية في وقت معين تدفع صاحبها إلى سلوك معين بغرض إشباعها وإذا لم تشبع يشعر الإنسان بالضيق والتوتر . ( Thomas.1976 )

ورتب ماسلو الحاجات ترتيباً تصاعدياً تبدأ بالحاجات الأساسية مثل الأمان وتوفير الخصوصية والقيام بوظائفه

فيها الإنسان قادراً على مواجهة الحياة وتحمل مسئولياتها وضغوطها الاقتصادية والاجتماعية .

**تعريف الوسواس :** فكر متسلط وسلوك جبرى يظهر بتكرار لدى الفرد ويلزمه ويستحوذ عليه ولا يستطيع مقاومته ، رغم وعيه بغرابته وعدم فائدته ، ويشعر بالقلق والتوتر إذا قاوم ماتوسس به نفسه ويشعر بإلحاح داخلي للقيام به . ( القط ، ٢٠١٥ )

**تعريف الهستيريا :** تعنى عصاب معقد يتخذ عددا من الأشكال وبصور عامة يكون الهرع متصفا بعدم الثبات الانفعالي والكبت وقلة الربط وقابلية الإيحاء . ( عاقل ، ١٩٨٨ ) ، مرض عصابى أولى يتميز بظهور علامات وأعراض مرضية بطريقة لا شعورية ، ويكون الدافع فى هذه الحالة الحصول على منفعة خاصة ، أو جلب الأهتمام ، أو الهروب من موقف خطير أو تركيز الأهتمام على الفرد ، كحماية للفرد من الإجهاد الشديد ، وعادة ما يظهر هذا المرض فى الشخصية الهستيرية التى تتميز بعدم النضج الانفعالي مع القابلية للإيحاء ، ولا يعنى ذلك أنها لا تظهر فى الشخصيات الأخرى ، بل وجد من خلال التجارب الإكلينيكية ، أن كل فرد مهياً للأعراض الهستيرية تحت الإجهاد والشدة ، ولكن تختلف عينة الفرد حسب استعداداه الخاص ، وحسب شدة الموقف . ( عكاشه ، ٢٠٠٣ )

**تعريف الأكتئاب :** هو حالة من الحزن الشديد المستمر ينتج عن الظروف المحزنة الأليمة وتعبير عن شىء مفقود وإن كان الفرد لا يعنى المصدر الحقيقى لحزنه . ( أبو النيل ، ١٩٨٤ ) ، الكآبة أو الأكتئاب النفسى هو أحد أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا . وهو يصنف ضمن الاضطرابات النفسية التى تتسم بخلل فى المزاج وأهم ما يميز الأكتئاب هو الانخفاض التدريجى أو الحاد والمتسارع أحيانا فى المزاج والنفور من الأنشطة يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على أفكار الشخص وسلوكه ومشاعره ونظرتة إلى العالم والرفاهية المادية . (Sandra .1997) ، حالة من الشعور بالقلق والحزن والتشاؤم والذنب مع انعدام وجود هدف للحياة مما يجعل الفرد يفقد الواقع ووجود هدف

شديد دائم الانشغال وعدم الرضا عن النفس وعن الآخرين والتوتر واليأس والإحباط والخوف والرعب .. والإحساس بعدم القدرة الجسدية وافتقاد الحيوية والرغبة فى أداء الأعمال كما كان فى السابق ... يعيش بلا أمل ولا طموح يزهد كل متع الحياة .. أي الانسحاب من الحياة بكل أحرانها وأفراحها بكل آمالها وآلامها . ( دعيس، ٢٠٠٦ )

**التصحر النفسي والاجتماعي :** يرى الباحث هو حالة من عدم التوازن النفسى والاجتماعى تصيب النفوس الإنسانية وتجعل الإنسان مجذب ( قَاجِلٌ - أصابه القحط والجفاف ) مما يجعل الحياة صعبة وقاسية و يؤدى الى افتقاد الامل واليأس من الحياة والاحساس بعدم الرضاء عن النفس والآخرين والشعور ببعض الامراض النفسية كالاكتئاب ، القلق ، والاضطرابات السيكوسوماتية، العدوان والانحراف عن قواعد الضبط الاجتماعى .

**التعريف الإجرائي للتصحر النفسي والاجتماعي :** هو حالة من عدم التوازن النفسى والخلل الاجتماعى والإحساس بالضعف وافتقاد الأمل واليأس من الحياة وعدم الرضا عن النفس والآخرين والشعور ببعض الامراض النفسية كالاكتئاب ، القلق ، والاضطرابات السيكوسوماتية، المخاوف ، الوسواس ، الهستيريا ، والخروج عن قواعد الضبط الاجتماعى .

**الشباب :** يرى علماء النفس إن الشباب يعنى: الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسى والاجتماعي، ولكنه ليس النضج نفسه، لأنه فى مرحلة الشباب يبدأ الفرد فى النضج العقلي والجسمي والنفسى والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى ٩ سنوات. ( الشيباني ، ١٩٨٧ ) ، بل هو يعد ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعى ، والنفسى والبيولوجى واضحة . ( الساعاتى ، ٢٠٠٣ ) ، فاذا كان البلوغ حقيقة بيولوجية بحتة ، فإن الشباب يعتبر حقيقة اجتماعية بالأساس . ( ليلة ، ٢٠٠٤ )

**التعريف الإجرائي للشباب :** هى المرحلة العمرية ما بين ( ١٨ - ٣٥ ) والتي يكون

بعد نفسى وبعد جسمى . أى ان صاحبه عانى مشاكل نفسية لمدة طويلة نشأ عنها أمراض جسمية حقيقية . (الأهوانى ، ٢٠٠٢)

**العدوان:** سلوك مقصود يستهدف ألقاق الضرر أو الأذى بالغير وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنسانا أو حيوانيا كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات ويكون الدافع وراء العدوان دافعا ذاتيا. (مجيد، ٢٠١٢)

**الضبط الاجتماعى :** أنه العملية التى يستطيع المجتمع بواسطتها السيطرة على أفراده وتنظم سلوكهم من خلال مجموعة من الوسائل بالشكل الذى يودى إلى اتساق هذا السلوك مع التوقعات الاجتماعية والتى تعمل للمحافظة على استمرارية المجتمع ونموه فى الأوضاع الاعتيادية وتلافى التخلف الذى يحدث فى بعض مؤسساته خلال عمليات التطوير التدريجى أو التغير المفاجئ لاسيما أثناء الأزمات الإقتصادية والانقلابات السياسية . (القريشى، ٢٠١٢)

#### ٩- مجالات البحث :

**المجال المكاني :** شبه جزيرة سيناء هي منطقة حيوية تقع بين زراعي البحر الأحمر بين خليج السويس غربا وخليج العقبة شرقا وتتوسط قلب العالم العربي وترتبط بين شطريه فى أفريقيا وآسيا .

#### شمال سيناء :

محافظة شمال سيناء من محافظات مصر وعاصمتها العريش تقع فى الشمال الشرقى لمصر بين خطى طول (٣٢ ، ٣٤) شرقاً وخطى عرض (٢٩ ، ٣١) شمالاً ويحدها من الشمال البحر المتوسط بطول (٢٢٠ كم)

أما جنوبا فخط يمتد من جنوب مصر متلا حتى راس النقب ويحدها من الشرق الحد السياسى لمصر مع قطاع غزة أما غربا فيمثل خط ممتد من مصر متلا جنوبا حتى بالوطة شمالا

ولسيناء أهمية إستراتيجية كبرى خاصة شمال سيناء حيث تمثل الحوض الشرقى لمصر وهى المعبر الذى

للحياة . (القذافى ، ١٩٩٨) ، قد يشعر المعانون من الكآبة بالحزن ، والقلق ، والفراغ ، وانعدام الأمل والقيمة ، وقلة الحيلة ، والشعور بالذنب ، وتعكر المزاج ، والألم المعنوى ، والاضطراب . فقد يفقدون الاهتمام بنشاطات كانت محببة لهم . قد يعانون أيضا من فقدان الشهية أو الإفراط فى الأكل . لديهم مشاكل فى التركيز وتذكر التفاصيل واتخاذ القرارات . وقد يقدموا على محاولة الانتحار أو التفكير فيه أيضا .

**المخاوف :** حالة وجدانية من الخشية وترقب الشر بموقف أو موضوع بيئى فإذا مات أزيل كل منهما فإن تلك الحالة تغمد وتنتهى .

**أما القلق :** هو حالة من توتر شامل ومستمر نتيجة توقع خطر أو تهديد فعلى أو رمزى قد يحدث ويصحبها خوف غامض أو اعراض نفسية ، جسمية وقد ينتج القلق بسبب التلوث البيئى . (أبو النيل ، ١٩٨٤) ، حالة وجدانية من الخشية وترقب الشر لا ترتبط بموقف أو موضوع بيئى معين وهو شعور عام هائم طليق كما يمكث مع الفرد فى كل الأوضاع والمواقف وقد يكون الخوف عاما غير محدد وهمياً أو غيرحسى كالخوف المرضى من الموت أو العفارىت .. وغيرها .

يمثل مرض الخوف حوالى ٢٠% من مجموع مرضى العصاب فيحدث الخوف بنسبة أكبر لدى الأطفال والمراهقين وصغار الراشدين والخوف ينتشر لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور. (الأهوانى ، ٢٠٠٢)، أنه حالة نفسية تظهر على شكل توتر بشكل مستمر نتيجة شعور الفرد بوجود خطر يتهدهه ومثل هذا الخطر قد يكون موجود فعلا أو يكون متخيلا لا وجود له فى الواقع . ( جبر ، ٢٠١٥)

**الاضطرابات السيكوسوماتية :** تقصد بالاضطرابات السيكوسوماتية تلك الأمراض الجسمية الناشئة عن أسباب نفسية فقرحة القولون ، وارتفاع ضغط الدم ، والصداع النصفى ، واضطراب العادة الشهرية ، وحساسية الجلد وحب الشباب .. الخ ، وهو يعنى أى اضطراب ذى بعدين،

الخاصة بالتسلسل المنطقي للاستئلة والوضوح حتى تكون جميع الاستئلة سهلة وواضحة للمبحوثين وقد روعى أن تكشف لنا بنود الاستمارة عن الأبعاد المطلوب دراستها وروعية الدقة فى الاستئلة .

#### -ادوات سيق تصميمها :

قام الباحث بأختيار مقياس ميدل سكس لقياس الحالة النفسية لافراد العينة ويشتمل ذلك المقياس على ٤٨ سؤالاً تعكس ٦ أبعاد للأعراض الأولية والتي يعتقد أنها تشمل غالبية الأعراض السلوكية التي تلاحظ لدى هذه الفئة من المرض .

#### نتائج البحث :

##### اولاً : خصائص عينة البحث

تشير النتائج بالجدول (١) إلى أن الغالبية القصوى من المبحوثين ٨١,٣% من الذكور وهو ما يتوافق مع طبيعة المجتمع السيناوى والذي يمنع من خروج الأناث أو تجاوبهم مع البحث العلمى ، فيما تبلغ نسبة الأناث ١٨,٧%،

وأن ما يزيد عن خمسهم ٤٣,٤ يقع فى الفئة العمرية ١٨ - ٢٣ بينما ٣٥,٣% تقع فى الفئة العمرية ٢٤ - ٢٩ ، وأقل نسبة ٢١,٣% تقع فى الفئة العمرية ٣٠ - ٣٥ سنة .

وما يزيد عن نصف المبحوثين ٥٦,٠% من حملة المؤهلات المتوسطة ، بينما ١٦,٠% من حملة المؤهلات العليا ، وكانت نسبة الحاصلون على دراسات عليا أو تعليم فوق المتوسط وتبلغ نسبتهم ١٥,٤% ، بينما بلغت نسبة الأمية ٩,٣% ، وكانت أقل نسبة ٣,٣% من يقرأ ويكتب .

مايزيد عن ثلاثة أرباع المبحوثين ٧٨,٧% متزوجون ١٦,٠% لم يسبق له الزواج ، وبلغت نسبة المطلقين ٥,٣% ، وهى نسبة عالية بالنسبة للمجتمع السيناوى المعروف بقوة العلاقات والتماسك الأسرى

ما يقرب من نصف المبحوثين ٤٨,٠% يعيشون فى أسر عدد أفرادها من ٤-٦ فرد ، بينما ٢٩,٣% عد أفراد اسرهم ٢-٣ فرد ، وكانت أقل نسبة منهم ٦,٧% عدد أفراد أسرهم ٧-٨ فرد ، وهو ما يعنى إتجاه عدد أفراد الأسرة إلى الانخفاض عما هو معروف عن المجتمع البدوى الذى يفضل كثرة الإنجاب .

عبرت منه معظم الغزوات التى أستهدفت مصر سواء فى التاريخ القديم أو الحديث

وتشمل محافظة شمال سيناء على ست مراكز إدارية هى : ( رفح ، الشيخ زويد ، العريش ، بئر العبد ، نخل ، الحسنة )

المجال البشرى : يقتصر البحث الحالى على الشباب المصري ( السيناوى ) حيث تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من الشباب بمدينة العريش وبئر العبد والشيخ زويد، بواقع ٥٠ شاب من كل مركز شباب ، وعلى هذا أصبح حجم عينة البحث ١٥٠ شاب تتراوح أعمارهم من ١٨ - ٣٥ عاماً وفقاً لبعض التعاريف التى حددت الشباب عمرياً بهذا السن .

المجال الزمني : استغرق جمع البيانات قرابة شهرين خلال الفترة من أكتوبر - نوفمبر ٢٠١٦م

#### ١٠-صدق المقياس ( الرضا )

أخذ الباحث بمعيار الصدق الظاهرى حيث يرتبط بمدى صلاحية العبارات لاستجابات المبحوثين المناسبة من خلال تطبيق الاستمارة على مجموعة قوامها ( ١٠ ) من المبحوثين بين أهالى سيناء بمحافظة شمال سيناء والتأكد من فهم العبارات الواردة بالاستمارة وفى ضوء ذلك تم تعديل بعض العبارات ، ثم قام الباحث بتطبيق الاستمارة على عشرين مفردة من أهالى سيناء التى سبق الإشارة إليهما وإعادة التطبيق بفاصل زمنى خمسة أيام وبحساب معامل ارتباط بيرسون كانت قيمته ٠.٧٨ .

#### ١١-ثبات المقياس ( الرضا )

تم تطبيق الاستمارة بفارق زمنى اسبوعين على عينة قوامها ( ٢٠ ) مفردة وتراوح معامل الارتباط بين الأداء الاول والثانى بين ٠.٨٠ و ٠.٩٢ وكان معامل الثبات ككل ٠.٨٦ .

#### • الأستمارة فى صورتها النهائية :

بعد إجراء التعديلات التى سبق ذكرها صيغت أسئلة الأستمارة فى صورتها النهائية مع مراعاة جميع الاعتبارات

## Psychological and social desertification among sinai youth in north .....

أيضاً المجتمع المصرى بصفة عامة ، يليها ما يقرب من ربع المبحوثين ٢٤,٧% عمال ، وأقل من خمس المبحوثين ٢٠,٠% بدون عمل وبالتالي ليس لديهم دخل مادي مما يجعلهم عرضة لكثير من عدم التوافق النفسى والاجتماعى كما أن الشطر الأعظم من كتلة البطالة يتمثل فى بطالة الشباب وتدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وبالتالي هؤلاء الشباب بدل من كونهم يدي عاملة وطاقة جبارة فى دعم الاقتصاد أصبحوا يشكلون عبئاً اقتصادياً ثقيلاً على المجتمع ، وتبلغ نسبة الشباب المزارعين ١٥,٣% وهى مهنة تعلم الصبر ، النشاط ، المواظبة على العمل باستمرار، القوة الجسدية ، يليها الشباب الذين يعملون أعمال حرة ٢,٠% .

بينما كانت نسبة الذى لا يحصلون على عائد مادي ويعتمدون على والديهم ٢٣,٣% ، فى حين ٢٢,٧% لفئة من ١٠٠٠- أقل من ٢٠٠٠ جنيه .

تقاربت نسبة المبحوثين على جميع فئات مستوى الدخل حيث بلغت ٢٨,٧% لفئة ٢٠٠٠ جنيه فأكثر ، بينما بلغت ٢٥,٣% لفئة أقل من ١٠٠٠ جنيه شهريا ، ٢٣,٣% نسبة من ليس لديهم دخل ثابت ويعتمدون على والديهم، ٢٢,٧% لفئة من ١٠٠٠- أقل من ٢٠٠٠ جنيه. كما تشير البيانات الواردة بالجدول (١) أن مايزيد عن ثلثى المبحوثين ٣٨,٠% من الموظفين وهم فقراء الطبقة الوسطى بالرغم أن لديهم دخل ثابت الاإن هناك حالة من التضخم ( ارتفاع الاسعار ) التى تقضى على الأخضر واليابس وهذا ما يعانى منه ليس الشباب السيناوى فقط بل

جدول ( ١ ) توزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم المدروسة

الخصائص	العدد	%	الخصائص	العدد	%
النوع			عدد أفراد الاسرة	١٢٢	٨١,٣
ذكر	٢٨	١٨,٧	٣ - ٢	٤٤	٢٩,٣
أنثى	١٠٤	٦٨,٦	٦ - ٤	٧٢	٤٨,٠
فئات السن			٨ - ٧	١٠	٦,٧
٢٣-١٨	٦٥	٤٣,٤	لم يسبق له الزواج	٢٤	١٦,٠
٢٩-٢٤	٥٣	٣٥,٣	الدخل الشهرى		
٣٥-٣٠	٣٢	٢١,٣	أقل من ١٠٠٠	٣٨	٢٥,٣
الحالة التعليمية			١٠٠٠- أقل من ٢٠٠٠	٣٤	٢٢,٧
أمى	١٤	٩,٣	٢٠٠٠ فأكثر	٣٥	٢٣,٣
يقراء ويكتب	٥	٣,٣	المهنة		
متوسط	٨٤	٥٦,٠	موظف	٥٧	٣٨,٠
مؤهل جامعى	٢٤	١٦,٠	عامل	٣٧	٢٤,٧
دراسات عليا وفوق المتوسط	٢٣	١٥,٤	بدون عمل	٣٠	٢٠,٠
الحالة الاجتماعية			أعمال حرة	٣	٢,٠
متزوج	١١٨	٧٨,٧	مزارع	٢٣	١٥,٣
أعزب	٢٤	١٦,٠			
مطلق	٨	٥,٣			

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

## ثانيا : توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى الرضا

بسؤال المبحوثين عن الرضا عن النفس والمكان والأخرين والمجتمع وقواعد الضبط الاجتماعي جاءت استجاباتهم على النحو التالي :

تشير النتائج بالجدول (٢) أن ثلثي المبحوثين ٦٦,٧% يقعون في فئة المستوى المتوسط على مقياس الرضا عن النفس والمكان والأخرين والمجتمع وقواعد الضبط الاجتماعي ، وأن ما يزيد بقليل عن خمس المبحوثين ٢١,٣% تقع في فئة مستوى الرضاء المرتفع بينما كانت أقل نسبة ١٢,٠% تقع في فئة المستوى الرضا المنخفض ويتضح من هذه النتائج أن هناك بعض الجوانب تحظى برضا المبحوثين ، وجوانب وخدمات أخرى لا تحظى بالرضاء عنها ، وبالنتائج جاء أغلب المبحوثين في فئة مستوى الرضا المتوسط ، وهو ما يتطلب من القائمين على أمر المجتمع السيناوي تلبية المطالب وأستكمال الخدمات من أجل زيادة مستوى رضاهم النفسي واستقرارهم في المجتمع .

## ثالثا: الأمراض النفسية التي يعانى منها الشباب

بسؤال المبحوثين عن بعض الامراض النفسية التي من الممكن التعرض أو الاصابة بها مثل : القلق ، المخاوف ، الوسواس ، الاضطرابات السيكوسوماتية، الأكتئاب ، الهستيريا جاءت استجاباتهم على النحو التالي :

## ١-القلق

تشير النتائج بالجدول (٣) أن ما يقرب من ثلثي المبحوثين ٦٣,٤% أجابوا بأنهم مصابون بمرض القلق ويعانون منه ، بينما أجاب ربع المبحوثين ٢٥,٣% بعدم وجود المرض ، وكانت أقل نسبة منهم ١١,٣% يعانون من بداية أعراض المرض ويرجع ذلك إلى توقع خطر أو تهديد فعلى أو رمزى هو أنفعال يشعر به الفرد عندما يجد نفسه محاصر في ركن ضيق أو انه مهدد على الرغم من أن مصدر التهديد قد لا يكون دائماً واضحاً الأمر الذى يظهر على الشخص توتراً إنفعالياً غالباً على تصرفاته وعدم القدرة على التركيز والأستقرار وميلاً للتشاؤم والأكتئاب والخوف دون سبب مما قد يؤدي إلى تغيرات فيزيولوجية وتتضمن هذه التغيرات توتراً متزايد في العضلات الخاصة بالهيكل العظمى وفي الجهاز القلبي الوعائي ، وفي الجهاز المعدي المعوي ( كالتصلب ، خفقان القلب بسرعة وقوة ،إسهال ) .

## ب- المخاوف

توضح النتائج بالجدول (٣) أن ما يقرب من ثلثي المبحوثين ٦٤,٠% بأنهم مصابون بمرض المخاوف ويعانون منه ، بينما ٢٠% أجابوا بعدم وجود هذا المرض لديهم ، وأن ١٦,٠% أجابوا ببداية أعراض المرض لديهم والمخاوف هذه حالة وجدانية من الخشية وترقب الشر ترتبط بموقف أو موضوع بيئى معين وقد يكون الخوف عاماً غير محدد وهمياً كالخوف من الموت .

جدول ( ٢ ) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى الرضا عن النفس والمكان والأخرين والمجتمع وقواعد الضبط الاجتماعي

الرضاء عن النفس والمكان والأخرين والمجتمع وقواعد الضبط الاجتماعي		المحاور	أستجابات الرضاء
ك	%		
١٨	١٢,٠	منخفض	
١٠٠	٦٦,٧	متوسط	
٣٢	٢١,٣	عالي	
١٥٠	%١٠٠	المجموع	

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

جدول (٣) توزيع المبحوثين وفقاً للأمراض النفسية التي يعانى منها الشباب

الأجمالى		موجود ويعانون منه		بداية الأعراض		لا يوجد المرض		درجة التعرض للمرض الامراض
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠%	١٥٠	٦٣,٤	٩٥	١١,٣	١٧	٢٥,٣	٣٨	القلق
١٠٠%	١٥٠	٦٤,٠	٩٦	١٦,٠	٢٤	٢٠,٠	٣٠	المخاوف
١٠٠%	١٥٠	٤٤,٧	٦٧	٣٧,٣	٥٦	١٨,٠	٢٧	الوسواس
١٠٠%	١٥٠	٦١,٤	٩٢	١٣,٣	٢٠	٢٥,٣	٣٨	السيكوسوماتي
١٠٠%	١٥٠	٧٥,٣	١١٣	١٦,٧	٢٥	٨,٠	١٢	الأكتئاب
١٠٠%	١٥٠	٤٠,٠	٦٠	٢٤,٠	٣٦	٣٦,٠	٥٤	الهستيريا

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

#### د- الاضطرابات السيكوسوماتية

توضح النتائج بالجدول (٣) أن ما يزيد على ثلاثة أخماس المبحوثين ٦١,٤% أجابوا بوجود مرض الاضطرابات السيكوسوماتية ويعانون منه ، بينما ربع المبحوثين ٢٥,٣% أجابوا بعدم وجود المرض وان ١٣,٣% فى بداية أعراض المرض عليهم

والاضطرابات السيكوسوماتية هى اضطراب جسمى فى الظاهر تم فيه إخفاء الأضطراب الأنفعالى ( النفسى المنشأ ) مثل : ( الاحباط ، الصراع ) وتسبب أمراض جسمية ( قرحة القولون ، الصداع النصفى )

وقد يرجع ذلك كله إلى الضغوط التى يتعرض لها الشخص فى تفاصيل حياته سواء داخل المنزل أو خارجه وعدم قدرة الفرد على التكيف مع المتغيرات التى تطرأ على تحقيق احتياجاته الأساسية مما يولد لديه صراعاً داخلياً ينعكس على نفسيته التى تسبب إصابته ببعض الأمراض الجسدية .

#### هـ - الأكتئاب

تبين من النتائج بالجدول (٣) أن ما يزيد عن ثلثي المبحوثين ٧٥,٣% أجابوا بوجود المرض ويعانون منه ، وان ١٦,٧% فى بداية أعراض المرض عليهم ، بينما ٨,٠% أجابوا بعدم وجود المرض ، والأكتئاب هو الشعور العميق بالفراغ والحزن وفى حالات كثيرة يرافق الأكتئاب

يرجع هذا الخوف من الأعمال الإهربية التى تقع على أرض سيناء وهذا الخوف مستحدث لم يكن معروف قديماً، حيث يسيطر على أهل سيناء

وقد وجدت هذه المخاوف لأسباب أختلاف العقائد أو المذاهب وربط الدين بالسياسة وتسخير الدين لأغراض شخصية تهدف إلى بلوغ مراتب أو مكانة معينة مما يجعل الأتسان يفقد الأحساس بالأمن والطمأنينة والهدوء ويتملكه حالات نفسية وجسدية ظاهرة على سلوكه وطبيعة تصرفه فهو يعرق ، يتنفس بصعوبة ، عدم القدرة على التركيز .

#### ج- الوسواس

تشير النتائج بالجدول (٣) أن ٤٤,٧% من المبحوثين لديهم مرض الوسواس ويعانون منه ، بينما ٣٧,٣% أجابوا ببداية أعراض المرض لديهم فى حين يرى ١٨,٠% منهم بعدم وجود هذا المرض لديهم

ويرجع ذلك إلى ما يسببه القلق من أفكار وهى عبارة عن (هواجس) سلوكية متكررة تراود الإنسان سواء فى صحبانه أو نومه إلى الحد التى تمثل خطورة على حياته فتروده أفكار يغلب عليها الشك والتردد ، وقد يؤدي إصابة الفرد بهذا المرض إلى إصابته بمرض الأكتئاب

وقد يرجع سبب الإصابة بهذا المرض هو نتيجة العوامل والجينات الوراثية ، حيث أن توفر مادة السيروتونين بكميات لا تكفى الدماغ ، يودى للأصابة بهذا المرض .

#### رابعاً: العلاقة بين أبعاد مقياس التصحر والرضا عن المجتمع

- لاختبار معنوية العلاقة بين أبعاد مقياس التصحر النفسي والاجتماعي والرضا عن النفس والمكان والآخرين والمجتمع وقواعد الضبط الاجتماعي ، تم استخدام معامل الارتباط البسيط بيرسون حيث تبين من نتائج الجدول (٤) وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وبين الرضاء عن المجتمع وبين كل من القلق ، والأكتئاب وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوتان على الترتيب - ٠,٢٠٥ ، - ٠,٢٠٣ ، وهي اكبر من نظيرتها الجدولية ، وهو ما يعنى أنه كلما زاد الرضا عن المجتمع انخفض الشعور بالقلق والأكتئاب لدى المبحوثين .

- ويمكن تفسير معنوية هذه العلاقة في ضوء أن الرضا معناه أشباع الحاجات الأساسية وهو مؤشر من مؤشرات السعادة ويغطي مجالات متعددة في حياة الفرد منها الصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية والاخلاقية ويعنى تقبل الحياة في هذا المجتمع مهما كانت وهي القناعة بما قسم الله عز وجل وتقبل الذات والآخرين بالعفو والتسامح وبالتالي يقل توتره وإصابته بالأمراض النفسية وتجعله قلق ومتوتر وخائف من المستقبل فتجعل حاضره محبط بلا عمل ومستقبل لا يعلمه إلا الله .

بعض المؤشرات الجسمانية مثل الام في الظهر وارهاق دائم ، أفكار عن الموت والانتحار ، وفقدان الرغبة الجنسية، وكثر الأكتئاب في الشباب أكثر من صغار السن والمسنين .

وقد يرجع الأكتئاب إلى ظروف الحياة ووجود بعض منغصات الحياة ، ك وفاة عزيز ، أو وجود مشاكل زوجية وأسرية ، وفقدان العمل ، وتدهور الصحة ، المشاكل المالية ، كما يرجع أيضا إلى الشخصية الهستيرية ، أو يكون متأثر بالعوامل التربوية عن طريق مشاهدة الأباء بأنماط معينة من السلوك مثل ( التشاؤم والأكتئاب وأساة الظن والحساسية المفرطة ) .

#### و- الهستيريا

أشارت النتائج بالجدول (٣) أن ٤٠% أجابوا بأنهم مصابون بمرض الهستيريا ويعانون منه ، وأن ٣٦,٠% أجابوا بعدم وجود هذا المرض لديهم ، وأن ٢٤,٠% في بداية أعراض المرض لديهم .

ويرجع الأصابة بالمرض إلى الصراع بين الغرائز والمعايير الاجتماعية والصراع الشديد بين الانا الاعلى وبين الهو ( خاصة الدوافع الجنسية ) والإحباط وخيبة الأمل في تحقيق هدف أو مطلب والفشل والحرمان ، وأعراض الهستيريا فقدان حاسة الشم ، فقدان الحاسية الجلدية في عضواً وعدة أعضاء ، العمى الهستيري ، الصمم الهستيري .

جدول ( ٤ ) : قيم معامل الارتباط البسيط بين أبعاد مقياس التصحر والرضا عن المجتمع

قيم معامل الارتباط البسيط	أبعاد المقياس
-٠,٢٠٥*	القلق
,٠٩٣	المخاوف
-٠,٣٩	الوسواس
,١٣٦	الأضطرابات السيكوسوماتية
-٠,٢٠٣*	الأكتئاب
,٠٦٢	الهستيريا

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

### خامساً: التعرف على الصفات الأخلاقية المتأصلة لدى الشباب

تضمنت الصفات الأخلاقية المدروسة ست صفات هي: العدل ، والسمعة الطيبة ، والأمانة ، والصدق ، والتعاون ، والإيمان، وباستقصاء رأى المبحوثين عن أهمية هذه الصفات ، تبين من النتائج جدول (٥) أن هذه الصفات جاءت مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالي حيث جاء في مقدمتها ، صفة الإيمان وبلغ المتوسط المرجح لها ٤,٣٥ درجة من ست درجات وهو ما يعكس تدبير المجتمع البدوي نظراً للموروث الثقافي الذي يعطى للدين أهمية كبيرة في حياتهم ، ثم صفة الأمانة بمتوسط مرجح ٤,٩ درجة ، وهي مرتبطة بصفة الإيمان ، وتلى ذلك صفة الصدق بمتوسط مرجح ٤,٠ درجات ، قسم صفة العدل بمتوسط ٣,٨٣ درجة ، ثم السمعة الطيبة ٣,٠ درجة وأخيراً صفة التعاون ٢,٦٢ درجة ، ويتضح من هذه النتائج أن صفة الإيمان وما يتبعها من صفات نابذة منها مثل الصدق والأمانة والعدل هي صفات أخلاقية متأصلة لدى الشباب السيناوي .

### سادساً: الصفات غير الاخلاقية التي لا يفضلها

#### الشباب ويكرهونها

تضمنت الصفات غير الاخلاقية المدروسة سبب صفات هي الظلم ، سوء السمعة والسلوك ، الخيانة ، الأناثية ، الكذب ، عدم الإيمان ، وباستقصاء رأى المبحوثين عن مدى كرههم لهذه الصفات غير الاخلاقية جاءت استجاباتهم مرتبة تنازلياً على النحو

التالي وفقاً للمتوسط المرجح جدول رقم (٦) حيث جاء في مقدمتها كرههم لصفة الظلم وبلغ المتوسط المرجح لها ٥,١ درجة من ست درجات ، وتلى ذلك كرههم لصفة الخيانة بمتوسط مرجح ٣,٩٢ درجة ، ثم صفة الكذب ٣,٦٧ درجة، ثم صفة عدم الإيمان ٣,٠ درجة ثم صفة سوء السمعة والسلوك ٢,٦٥ درجة ، وأخيراً صفة الأناثية ١,٣٩ درجة ، وعلى هذا يتضح أن معظم الصفات غير الاخلاقية التي يكرهها الشباب هي صفات تتنافس مع الإيمان ومنها وأهمها صفات الظلم والخيانة والكذب

ونلاحظ أن الشباب السيناوي يعيش حالة من حالات التصحر النفسي والاجتماعي تتفاوت في حدتها بين الأولية والبسيطة والشديدة

### سابعاً: الخدمات التي يحتاجها المبحوثون

بسؤال المبحوثين عن الخدمات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية التي يحتاجون إليها جاءت استجاباتهم على النحو التالي :

#### ١ - الخدمات التعليمية

تبين من النتائج بالجدول (٧) أن غالبية المبحوثين ٨٠% أجابوا بحاجة المنطقة إلى كل الخدمات التعليمية من دور الحضانه ، والمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ، ومعاهد أزهريه ، ومدارس تجارية وصناعية وهو ما يعنى أفتقاد هذه المنطقة إلى الخدمات التعليمية ، كما أنها تحتاج إلى تفعيل الخدمات الموجودة حالياً وهو ما قد يكون له تأثير على التصحر النفسي لدى الشباب .

جدول ( ٥ ) : توزيع المبحوثين وفقاً للأهمية النسبية للصفات الاخلاقية

المتوسط المرجح	الصفات الاخلاقية
٤,٩	الامانة
٤,٣٥	الإيمان
٤,٠	الصدق
٣,٨٣	العدل
٣,٠	السمعة الطيبة
٢,٦٢	التعاون

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

جدول رقم ( ٦ ) توزيع المبحوثين وفقاً لإستجاباتهم عن مدى كرههم للصفات غير الاخلاقية

الصفات غير الاخلاقية	المتوسط المرجح
الظلم	٥,١
الخيانة	٣,٩٢
الكذب	٣,٦٧
عدم الإيمان	٣,٠١
سؤ السمعة والسلوك	٢,٦٥
الانانية	١,٣٩

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

جدول ( ٧ ) توزيع المبحوثين وفقاً للخدمات التعليمية التي تحتاجها المنطقة

الخدمات التعليمية التي يحتاجها المكان	ك	%
دار حضانة	٣٠	٢٠,٠
مدرسة ابتدائي	-	-
مدرسة إعدادي	-	-
مدرسة ثانوي	-	-
كل ما سبق	١٢٠	٨٠,٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

## ٢- الخدمات الصحية

الخدمات ، بينما أجابا ٢٣,٣% منهم بالحاجة إلى مركز شباب ، ٢,٧% بدون حاجة المنطقة إلى وحدة اجتماعية .

## ٤- الخدمات الإقتصادية

تشير البيانات الواردة بالجدول (١٠) أن أكثر من ثلث المبحوثين ٣٦,٠% الذين أجابوا بحاجة المنطقة إلى المشروعات الصغيرة التي تستوعب الشباب ، وتلا ما أجاب به ٣١,٣% من المبحوثين بحاجة المنطقة إلى كل الخدمات الإقتصادية من مشروعات صغيرة ومصانع وجمعية استهلاكية ، فيما يرى اقل من ربع العينة ٢١,٣% بالحاجة إلى المصانع التي تستوعب الأيدي العاملة خاصة مع توفر المواد الخام بالمنطقة ، ويرى ١١,٣% من المبحوثين ان المنطقة بحاجة الى جمعية استلاكية ، وعليه يتضح حاجة المنطقة الى العديد من الانشطة الاقتصادية التي تسوعب العمالة وتوفر مصادر دخل خاصة للشباب تجذبهم اليها بدلاً من إنخراطهم في أعمال التطرف والأهارب .

تشير البيانات الواردة بالجدول (٨) أن أعلى نسبة ٧٢,٠% الذين أقرروا أن المكان يحتاج إلى وحدة تنظيم أسرة ، وتلى ذلك ما أجاب به ١٦,٧% من المبحوثين من حاجة المنطقة إلى وحدة إسعاف ، ثم عيادة شاملة وأجاب بذلك ٦,٠% ، وأخيراً أجاب ٥,٣% من المبحوثين بحاجة المنطقة إلى كل ما سبق وحة إسعاف ، عيادة شاملة ، وحدة تنظيم أسرة .

## ٣- الخدمات الاجتماعية والثقافية

تشير النتائج بالجدول (٩) أن ما يزيد عن ثلثي المبحوثين ٦٨,٧% أجابوا بحاجة المنطقة إلى كل الخدمات الاجتماعية والثقافية من وحدة اجتماعية ، ومركز ثقافي ومركز شباب بالإضافة إلى وحدة بريد ، سنترال ، وحدة مطافى ، وهو ما يعنى أفقنا المنطقة إلى هذه

**جدول (٨): توزيع المبحوثين وفقاً للخدمات الصحية التي تحتاجها المنطقة**

الخدمات التعليمية التي يحتاجها المكان	ك	%
وحدة إسعاف	٢٥	١٦,٧
عيادة شاملة	٩	٦,٠
وحدة تنظيم الأسرة	١٠٨	٧٢,٠
كل ما سبق	٨	٥,٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

**جدول ( ٩ ) توزيع المبحوثين وفقاً للخدمات الاجتماعية والثقافية التي تحتاجها المنطقة**

الخدمات الاجتماعية والثقافية التي يحتاجها المكان	ك	%
وحدة اجتماعية	٤	٢,٧
مركز ثقافي	٣٥	٢٣,٣
مركز شباب	٨	٥,٣
كل ما سبق	١٠٣	٦٨,٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

**جدول ( ١٠ ) توزيع المبحوثين وفقاً للخدمات الاقتصادية التي تحتاجها المنطقة**

الخدمات الاقتصادية التي يحتاجها المكان	ك	%
مشروعات صغيرة	٥٤	٣٦,٠
مصانع	٣٢	٢١,٣
جمعية استهلاكية	١٧	١١,٣
كل ما سبق	٤٧	٣١,٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

مصادر التمويل لهم وتسهيل إجراءات حصولهم عليها وكذلك إقامة هذه المشروعات الإنتاجية ، فيما يرى ١٨,٧% إقامة مشروعاتهم الإنتاجية خارج المركز حتى يستطيع تسويق المنتج ولصعوبة نقل المواد الخام والموارد الطبيعية إلى المركز ولحماية المركز من مخلفات المشروع.

تبين من الجدول (١١) أن ما يزيد على أربعة أخماس المبحوثين ٨١,٣% لديهم رغبة في إقامة مشروعاتهم الإنتاجية داخل المركز أو المنطقة التي يعيشون فيها وهو ما يعكس إهتمامهم القوي نحو الارض والرغبة في تنمية مجتمعهم وبالتالي يجب استثمار هذه الرغبة بتوفير

جدول (١١): توزيع المبحوثين وفقاً للمكان المفضل لأقامة مشروع صغير

المكان المفضل	ك	%
داخل المركز	١٢٢	٨١,٣
خارج المركز	٢٨	١٨,٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

### ثامناً : الخلاصة والتوصيات

أصبح الشباب السيناوى يعيش حالة من الأكتئاب المجتمعى فى ضوء وتداعيات الظروف والأحوال المجتمعية المتردية على كل المستويات داخل المجتمع السيناوى ولما يحدث على كافة الأصعدة والمستويات من إهدار لأبسط حقوق وكرامة الإنسان مما يصيبه بحالة من الاستياء والإحباط والإخفاق.

من أهم النتائج التى توصل إليها البحث فى ضوء التساؤلات الأساسية وفى حدود الأهداف الخاصة به والاساليب البحثية التى أعتد عليها لتحقيق الأهداف.

### ومن اهم السمات الشخصية للإفراد الذين

#### يعانون من التصحر النفسى والاجتماعى :

- تباين فى المزاج النفسى نتيجة لموقف خارجى .
- القلق ، التردد، الإرهاق ، سرعة الإستتارة ، الميل للإكتئاب .
- الخجل ، الحساسية ، الميل للشعور بالدونية.
- الإنطواء ، التحفظ ، فقدان القدرة على الإحتفاظ بالصلات الشخصية ، فقدان القدرة على التعاطف .
- السلوك غير المحكم والمندفع ، التعصب ، التصلب (الجمود ) العقلى الميل للعراك والشجار .
- السلوك الإنفعالى الهادف إلى لفت الانتباه ، عدم الإكتراث بمشاعر الآخرين ، الميل إلى التهور ، الغرور ، الخيال الجامح ، الكذب .
- التركيز على اوجه الحياة الكئيبة والمحزنة ، الإحساس الزائد بالمسؤولية .

وهذه السمات الشخصية لا تكشف عن نفسه فى أى وقت بل يكشف عن نفسه فحسب فى المواقف النفسية المعقدة التى تولد ضغطاً يتقل على ( الحلقة الضعيفة )

كما أسفر البحث أن هناك مجموعة من ضغوط الحياة اليومية تكون من الأسباب الرئيسية فى التصحر النفسى والاجتماعى نقسمها على النحو التالى :

#### ١ - ضغوط فى محيط الأسرة

##### • تغير فى مستوى المعيشة للأدنى

فهو عامل من حدوث حالة من عدم الرضا عن المعيشة فى عمومها

عدم وجود طموح ، أمل ، هدف

يجعل الشاب يعيش ومن حوله قيم التشاؤم والفشل والإحباط وعدم الأمل واليأس من الحياة أفتراد معنى السعادة الحقيقية

فدائماً الشباب فى حالة شجار وتوتر وعدم إنسجام فيعيش جميعاً حالة من عدم السعادة باختلاف درجاتها النسبية

##### • الضعف الجنىسى أو الفتور الجنىسى

وفى كلتا الحالتين يحس الشاب بعدم تحقيق الإشباع الجنىسى الذى يمثل حاجة أساسية من حاجات الإنسان ، وهذا ما يجعل الشاب يصاحب بحالة من عدم الأنسجام والرضاء عن النفس

#### تغير فى ظروف المسكن

فى حالة انهيار المبانى وانتقال العديد من الأسر للمسكن فى مساكن الايواء أو المساكن الشعبية والتخلى عن المسكن الذى أعتاد عليه الشاب والانتقال إلى منطقة سكنية أخرى لم يعتاد عليها وتبدل حياتهم الاجتماعية

وبالتالى تسؤ حالة الشاب النفسية تدريجياً ويمر بالمراحل  
المندرجة لحدوث حالة التصحر النفسى والاجتماعى ،

- حدوث مشكلات وأزمات متنوعة فى مجال العمل  
على سبيل المثال تبنى الأجر ، تغير فى الوضع  
الوظيفى والمالى يؤدى إلى عدم الرضا  
الفشل فى اكتساب الخبرات  
يجعل الشاب يشعر بالفشل والإحباط وتزداد حالته  
النفسية والاجتماعية سوءاً

### ٣- ضغوط فى محيط الحياة العامة

- تتعد هذه الضغوط كما يلى
- **الفشل فى مجال أو أكثر من مجالات الحياة**  
ويتجسد ذلك فى عدم القدرة على كسب الأصدقاء ،  
الفشل فى العلاقات الغرامية ، عدم القدرة على الحوار  
والتفاعل الإيجابى
- **كبت الرغبات الجنسية للشباب غير المتزوجين**  
تأخر سن الزواج وعدم القدرة على ممارسة الإنسان  
لحقوق الجنس فى صورتها الشرعية قد يسبب له آلاماً  
ومتعاب نفسية واجتماعية تتزايد يوماً بعد يوم
- **الانطوائية والخوف من الدخول فى علاقات مع أحد**  
وتتجسد ذلك فى الاحساس بالوحده وعدم الرغبة فى الحياة
- **عدم احساس الشباب بأهميته فى المجتمع**  
الامر الذى يجعل الشاب بأنه غير مرغوب فيه لا يملك  
التأثير فى المحيطين

- **الإحساس بصعوبة الحياة بصفة عامة**  
ويتجسد ذلك فى الشعور بالاستياء من الحياة بصفة عامة  
ونتيجة نقشى الفساد والمحسوبية ، الإحساس بالإحباط  
العام ، الإحساس بالاشمئزاز من الناس والحياة ،  
الإحساس بالفشل ، عدم الرضا عن النفس وعن  
المجتمع
- **الخوف من المستقبل**  
شعور الشاب أن مستقبه غير مأمون مما يودى إلى زيادة  
التوتر والعصبية والقلق
- **صعوبة الحياة مادياً واجتماعياً ونفسياً**  
عدم قدرة الشباب على مواجهة متطلبات الحياة

ينعكس ذلك بالسلب على صحتهم النفسية وعدم الرضا عن  
الحياة بصفة عامة

- **عدم الرضا وندب الحظ**  
يؤدى إلى شعوره بالحدق والحسد على الآخرين وعدم  
رضاه عن نفسه وعدم الانخراط فى حياة الناس فيعيش  
مهموماً حاقداً على المجتمع ككل

- **ال فراغ والفتور الدينى**  
يشكل عاملاً نفسياً فى اعتلال الصحة النفسية للشباب  
فمثلاً تعودهم على أداء الصلاة فى مواعيدها ، وتعريفهم  
بالتعاليم الدينية السمحاء وملء القلب بالإيمان يجعل  
الشباب مواطن صالح يرعى الله فى كافة تعاملاته فى  
المجتمع

- **افتقاد لغة الحوار البناء على مستوى الأسرة  
والمجتمع**  
فينشأ الشاب غير قادر على إدارة كافة أموره بشكل  
إيجابى

عدم القدرة على ممارسة الأنشطة الترفيهية  
أما لعدم توافرها او لضيق الإمكانيات المادية وعدم  
وجود الوقت عنصرهام فى العزوف عن الحياة وعدم  
الإقبال عليها والإحساس بالملل والحياة الروتينية من يقلل  
من عنصر البهجة والسعادة فى الحياة.

### ٢- ضغوط فى محيط العمل

- تتمثل أهم هذه الضغوط فيما يلى
- **البطالة فى قطاع الشباب**  
تمثل عامل هام فى حدوث عدم التوازن النفسى وهذا  
يرجع لعدم استطاعة الشاب بأداء أى عمل يرفع من مكانته  
ويحسسه بأهمية وجوده ودوره فى الحياة
- **التقاعد عن العمل**  
سواء كان التقاعد مبكراً أو لعدم القدرة على إيجاد عمل  
أو بسبب الأصابة من العمل
- **الفصل من العمل**  
يؤدى إلى حدوث تبادل فى حياة الشاب وحدث  
انخفاض فى مستوى المعيشة نتيجة افتقاد الفرد لمرتبه

تحسين أحواله وتحديد هدف له يسعى لتحقيقه دون الإضرار بحقوق الآخر

• الأتكنسار وعدم الشجاعة فى مواجهة الآخر وسيادة مشاعر القوة والعنف والتسلطية من جانب الأقوى على الضعيف

• سيادة مشاعر الاحباط بين معظم الشباب السيناوى بصفة خاصة والمجتمع المصرى بصفة عامة بسبب العديد من المشكلات والتحديات التى يواجهونها لمواجهة متطلبات الحياة من حيث الضرورات وليس الكماليات فى المجتمعات ذات الدخول المتدنية ولهذا أصبح من المعتاد أن تسمع انا يائس أنا قلق ناهيك عن الضغوط التى وصل إليها حال العرب على الصعيد الدولى وحالة الكمون والخنوع والقهر والرضوخ والانصياع التى أصبحت تتحلّى بها القيادات أو الزعامات العربية فى تعاملها مع القوى الغربية والتى أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أنها تبحث عن مصالحها وعن أطماعها فى الأستياء على مقدرات الشعوب النامية وأستخدام هؤلاء القادة دون أستثناء فى تحقيق مآربها وأطماعها ويعضد ذلك عدم ظهور أحد من بين تلك الزعامات يعيد العزة والكرامة والبهجة والأمل لتلك الشعوب ،

بناء عليه أصبح الشباب السيناوى بصفة خاصة والشباب العربى بصفة عامة غير آمن على نفسه وتتجدد أمامه مشاعر القهر والظلم والطغيان ولوظل حال الأمة العربية هكذا من الانعزال والفرقة والتمزق وعدم توحيد الوجدان العربى والعقل العربى والمشاعر القومية العربية من الممكن حدوث ما هو أكثر من ذلك . وجود هوه ثقافية واضطراب فكرى لدى الشباب السيناوى بأنه مواطن من الدرجة الثانية على مستوى المجتمع المصرى وهذا ما جعلهم يشعرون بالحزن والأكتئاب .

وعدم توافر فرص النجاح وتحقيق الآمال أو جود بأرقة أمل والشعور بالوحدة حتى وهو مع اللآخرين والإحساس بتساؤل ذاته .

• إنخافض مستوى الطموح وأصبح بعيداً عن الواقع وصعوبة تحقيقه للطبقات الفقيرة والمتوسطة حتى لو

وحاجاته ورغباته الاساسية مما يصيبه بمشاعر الإحساس بالفشل واليأس والإحباط

• زيادة العنف على المستوى المجتمعى

أن زيادة العنف واضطراب الأحداث وتفاقمها ومشاهدة الصور والمناظر الانتهاكية لحقوق الإنسان والقهر والظلم يمثل سبب مهم فى الشعور بالأستياء وعدم الرضا عن الحياة برمته

• الملل من الحياة

يمثل أصعب المواقف وأن الحياة ليس لها قيمة عنده وقد يتمنى البعض الموت وإنها حياته

• الفقر المادى والاجتماعى والنفسى والثقافى

سبباً هاماً فى حدوث عزوف الشباب من الحياة العامة لأنه لا يستطيع مواجهة متطلبات حياته ويحس بالعجز عن تحقيق أى إنجاز لقصور إماكنياته

• سيادة ثقافة الاستبداد

الاب والام مستبدان ومساحة الحرية ضئيلة ثم الرئيس فى العمل وبهذا تأصلت فىنا مشاعر هذه الثقافة بالرضوخ والاستكانة وبالتالي تغتال الحرية وتؤدى فى النهاية إلى عدم التوازن النفسى والاجتماعى

• الفتور الاجتماعى

ويتمثل فى عزلة الشاب وإنطوائه على ذاته ويعيش حالة اغترابية فى داره وفى مجتمعه وبالتالي لا يشبع رغباته وميوله وأهوائه اجتماعيا ، فالشباب السيناوى يعيش حالة من الحصن الاجتماعى المفقود

وأسفر البحث أن هناك مجموعة من السمات الشخصية للأفراد الذين يعانون من التصحر النفسى والاجتماعى

عدم إحساس الشباب بالحرية النفسية وأصبح العديد من الشباب يذهب إلى أنه أسيرهمومه وأحزانه وأحلامه وآماله الغير قابل للتحقيق وأنه يعيش فى صراع دائم مع نفسه ومن هذا المنطلق فهو يتصرف بلا وعى وبلا إدراك ويتهور فى كافة أمور حياته

• التلذذ بأن يكون الشاب ضحية بعد موجة القهر من

الخارج ومن الداخل ، وعدم تفعيل الطاقات الكامنة داخل الشباب للتغلب على ظروفه ومحاولته دائماً

إحساس الشباب بأهمية دوره أو ما هو المطلوب منه من أجل تقدم مجتمعه

• سيادة قيم الصراع والمنافسة غير الشرعية بين الشباب وأصبحت المصالح الذاتية والأنايية ومحاولة تدمير الآخر وتصيد الأخطاء والبعد عن روح الفريق والعمل الجامعي وتأكيد قيم الأعتزاز بالوطن والانتماء.

• غياب سمة الشهامة والرجولة والنخوة والوفاء التي كانت سائدة وظهور سمات ومشاعر التبعج وعدم الرضا وصراع الاجيال والانتهازية وحب النفس وعدم الثقة بالآخرين والكذب والرياء الاجتماعى .

• افتقاد لغة الحوار والتفاهم والتراحم والمودة داخل الأسرة السيناوية وبين الأجيال المختلفة ثم على مستوى الجامعة بين جيل الاساتذة والتلامذة وهذا أدى إلى سيادة مشاعر الكراهية والعنف والتهور وعدم التفاعل الأيجابى وزيادة مشاعر السلبية وعدم الاكتراث والاحترام المتبادل بين الاجيال المختلفة فكرباً وعمرياً .

• سرعة الأستثارة والغضب لدى الشباب نتيجة زيادة الضغط النفسى والعصبى والاجتماعى عليهم فيجد الشاب نفسه أمام أقوال الوالدين المتضاربة ومشاعر الكذب والرياء والنفاق وعد الصراحة من المحيطين من حوله فتتملك منه مشاعر الاسياء والغضب والاسنتارة بسرعة والميل للأكتئاب .

• الشعور بالخمول والكسل وعدم القدرة على الأداء الحركى لأى أنشطة

• الشكوى المستمرة من الآلام العضوية وعدم القدرة على الحركة وسرعة التعب والإرهاق

• سيادة الإحساس بالذنب ولوم النفس

• سيادة أنماط التفكير الإنهزامى وعدم الإدراك الجيد للبيئة المحيطة به فيشعرالشباب دائماً بالقصور والنقص وقد يحس بالتفاهة والعجز على مواجهة المواقف واتخاذ القرارات الصائبة فى مصيره فينتحلل من أى اعباء شخصية أو عائلية أو اجتماعية وزيادة الإحساس من جانب الشخص بضآلة ذاته وعدم رضاه عن نفسه .

تحقق حلم الشباب بالتخرج بتفوق ويتميز فلا يجد عمل يتناسب مع مؤهله أو حتى أى عمل عادى وتبدأ رحلة العذاب مع الآلام النفسية والاجتماعية وعدم الإحساس بالأمان وإمكانية تحقيق الأمان والطمأنينة على المستقبل ، ويبدأ فى الإحساس بأن حياته خدعة وأنه كان أسير دائرة نهايتها مؤلمة .

• إصابة كثير من الشباب السيناوى بحالة من اليأس والإحباط وكأنهم مستسلمين أو فى غيبوبة فأصيبو باستكانه نتيجة إنتشار الفساد والرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ والسلطة والمتأجرة بقيم الشرف وخدمة الجماهير ، وما يزيد من عوامل الإحباط واليأس وصول ما هو دون المستوى الاجتماعى والعلمى والأخلاقى إلى المركز الكبرى هم وذويهم وما يجرى فى فلهم .

• زيادة مشاعر الملل وروتينية الحياة وعدم التغيير وبذلك يعيش أبناء المجتمع السيناوى بمجتمع يسوده الأنايية ووجود فراغ عاطفى وعقلى ووجدانى وسيادة مشاعر عدم التراحم والتواصل بين الاجيال الكبرى والصغرى او حتى بين الاجيال فى نفس المستوى أو الطبقة العمرية أو الاجتماعية .

• افتقاد المعنى الحقيقية للحياة خاصة فى خطط الشباب من الجنسين وذلك بسبب حدة البطالة وتأخر سن الزواج وعدم القدرة على تحقيق أى إنجاز على المستوى الفردى وعدم وجود بأرقة أمل على المستوى المجتمعى ويتوج ذلك سيادة المشاعر المادية من الأنايية والحقد المجتمعى الذى أصبح نمط غالب والبعد عن المشاعر العاطفية والمشاعر الإنسانية

• مشاعر الخوف والقلق من المستقبل التى بدأت تتملك الشباب الذين هم دعامة مستقبل الأمة وإنحسار دوافع الإنجاز وبالتالي ضعف القدرة على المثابرة والجد والصمود والإصرار

سيادة مشاعر السلبية واللامبالاة والانتهازية والتواكلية كنمط غالب للشخصية الشباب السيناوى بصفة خاصة والشخصية المصرية بصفة عامة وهذه نتيجة عدم

وهذا دور التربية الحديثة فهي تهتم بالفرد ككل وتهيبه الفرص لإشباع حاجاته البيولوجية ولنمو حاجاته ككائن بيولوجي وحاجاته النفسية والاجتماعية ككائن اجتماعي وتساعد على التقدم والنمو وأنها تهتم بالرعاية العقلية لتساعد الفرد على النمو الشامل لشخصية للقيام بأدواره الاجتماعية المختلفة

**التربية :** عملية اجتماعية لأنها تسعى لتحقيق التكيف بين الفرد والمجتمع وتمكن الفرد من المعيشة مع بقية أعضاء المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية مناسبة معهم والمشاركة في تقديم الحياة المعيشية في المجالات المختلفة،

**ومن أهم الهيئات التي تلعب دور في إعادة التوازن النفسى والاجتماعى الأسرة والمدرسة**

**الأسرة :** هي الخلية الأولى للمجتمع وهي المزرعة الأولى أو المصنع الأول الذى ينشأ فيه الشاب ودور الأسرة هام وحيوى في عمليات النمو وفي تأدية وظائف بيولوجية - اجتماعية - نفسية

**للأسرة دور هام في إشباع حاجة الشباب بصفة خاصة والإنسان بصفة عامة إلى التقدير الاجتماعى وللشباب فى الأسرة أن يعبر عن ذاته ومشاعره وأحاسيسه وعدم تقييد حريته وتنمية إحساسه بالحرية والبعد قدر الإمكان عن الاكثار من الأوامر والنواهي حتى يكتمل النمو النفسى والاجتماعى المتوازن لديه ويشب شخصية سوية قادرة على التعامل مع المواقف المختلفة فى حياته بثقة وتعقل .**

• تشجيع الشباب على المشاركة فى الأنشطة الرياضية والثقافية المشاركة الفعالة التى تعزز وتدعم بناء الشخصية القوية .

• تشجيع الشباب على ان يكون لهم رؤية فى المستقبل وتعليمهم أنماط سلوكية تجعلهم يتعلمون الأستخدام الأمثل للموارد وعدم التبذير والأسراف والقدرة على ترشيد الاستهلاك للموارد فى المستقبل .

• حس الشباب على اتباع التعاليم الدينية الصحيحة وتصحيح أى مفاهيم خاطئة والتمسك بقيم الورع والنقوى وعدم إقتراف أى سلوك أو فعل فاحش .

• وجود علاقة إرتباطية معنوية عكسية بين الرضا عن المجتمع وبين المعاناة من مرض القلق والأكتئاب فى ضوء أن الرضا معناه أشبع الحاجات الأساسية وهو مؤشر من مؤشرات السعادة ويغضى مجالات متعددة فى حياة الفرد منها الصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية والاخلاقية ويعنى تقبل الحياة فى هذا المجتمع مهما كانت وهى القناعة بما قسم الله عز وجل وتقبل الذات والآخرين بالعفو والتسامح وبالتالي يقل توتره وعدم إصابته بالأمراض النفسية ، وعدم القناعة تجعله قلق ومتوتر وخائف من المستقبل فتجعل حاضره محبط بلا عمل ومستقبل لا يعلمه إلا الله .

**أستراتيجيات مواجهة التصحر النفسى والاجتماعى والوقاية منه :**

تتطلب مواجهة التصحر النفسى والاجتماعى والوقاية منه مسئولية جماعية لابد أن تتكاتف العديد من الهيئات الرسمية والغيررسمية للعب دورها المنشود فى إعادة التوازن النفسى للفرد كوحدة فردية فى ضوء منظومة التوازن النفسى الاجتماعى للمجتمع ككل

أن قيام أى مجتمع ونهوضه لابد من توافر عناصر ثلاثة : الأفراد ، الثقافة المشتركة ، المكان

**المجتمع :** عبارة عن مجموعة من الأفراد تجمعهم وحدة الثقافة والمكان

**الثقافة :** كل ما ينتجه الإنسان وتتمثل وحدات الثقافة فى اللغة والعادات والتقاليد والقيم ،،، الخ

كما تعد مشاركة أفراد المجتمع فى ثقافة ما شرطاً أساسياً لقيام هذا المجتمع وتماسكه فيتحدثون بلغة واحدة ويخضعون لنظام حكم معين ويؤمنون بأهداف محددة بذلك تجمعهم وحدة الثقافة ويتماسك المجتمع وينكامل

شخصية الفرد ليست ناحية جسمية أو عقلية أو نفسية أو اجتماعية فحسب ، وإنما تتكون نتيجة تفاعل لكل هذه النواحي المتداخلة ، بين بعضها البعض بصفة مستمرة ومع البيئة التى يعيش فيها وأن أى تخلف فى تطور أو نمو ناحية منها تؤدي إلى تخلف فى النواحي الأخرى

- تعزيز وتدعيم الانماط السلوكية الإيجابية التي يقوم بها الشباب وتفعيل قيم الثواب والعقاب .
- مساعدة الشباب على ان يكون فعال ويتم ذلك يسؤاله عن رأيه فى كل شىء يتعلق به وإخراجه من حالة الصمت والانعزالية والإنطوائية والأهتمام برأيه والأعتداد به .
- استخدام البرامج المسموعة والمرئية لتوضيح كيفية التعامل مع الشباب من الجنسين وكيفية بناء شخصية سوية قادرة على التعلم وكسب الخبرات .

- تنظيم ندوات ومحاضرات تثقيفية وسياسية داخل المدارس والجامعات ومراكز الشباب .
- عدم المغالاة للشباب فى أماله إلى الحد الذى يتجاوز فيه مستوى طموحهم وطاقتهم وقدراتهم وإمكانياتهم وهذا ما يحدث للكثير من الشباب فتزداد حدة التوتر النفسى ويقع فريسة سهلة للإدمان والانحراف والدخول فى دائرة التطرف ، ودائرة العنف والدخول فى دائرة الجريمة بمختلف أنواعها لآخذه موقف عدائى من المجتمع وسخطه عليه حيث أنه لم يوفر له الأمن والأمان النفسى والاجتماعى ، يعيش بلا أمل بلا هوية محددة المعالم كم كان فى الماضى بلا طموح بلا هدف كان المفروض أن يسعى لتحقيقه بكل ما يملك من قوة وإرادة ولكنها للأسف مسلوية .

### **التوصيات :**

- إعداد البرامج النفسية والتربوية لإعادة تأهيل الشباب السيناوى ومحو الآثار السلبية التى لحقت بهم جراء فترة تطهير أرض سيناء من الأرهاب الأسود .
- التركيز على دروس التربية الدينية السليمة والتربية النفسية والاجتماعية فى الأسرة والمدرسة والجامعة وفى جميع الوسائط التربوية المختلفة .
- تشجيع الشباب على المشاركة الفعالة فى الأنشطة الرياضية والثقافية التى تعزز بناء الشخصية القوية
- تعزيز وتدعيم الانماط السلوكية الإيجابية للشباب وتفعيل قيم الثواب والعقاب .
- أخذ رأى الشباب فى كل شىء يتعلق بهم وإخراجهم من حالة الصمت والانعزالية والإنطوائية وإدخاله فى دائرة الأهتمام به وبرأيه والاعتداد به .
- توسيع فرص سوق العمل للشباب السيناوى بصفة خاصة والشباب المصرى بصفة عامة .
- تعزيز الجانب الصحى للشباب .
- ممارسة المواطنة .
- تمكين الشباب قانونياً أى تسليحهم بالمعرفة القانونية ، وتدريبهم على مداخل القانون ومخارجه .

- مراعاة هؤلاء الشباب فكراً من خلال تنمية عادات القراءة واحترام الرأى الآخر وكذلك تنمية قدرات التفكير وأساليب حل المواقف والمشكلات الصعبة .
- نظراً لأنهم يعانون من الفراغ الفكرى الذى يعيشه الشباب السيناوى من الجنسين نتيجة للظروف الإقتصادية والاجتماعية الصعبة التى يحياها هؤلاء فى كنف الأسرة البدوية السيناوية التى تعانى فى تدبير أمورها فى اغلب الأحوال .
- ان الأكتئاب حالة مرضية تتفاوت فى حدتها وبساطتها للشباب ونادراً ما يوجد شاب فى هذه الحياة لم يصاب بحالة أكتئاب
- فلا بد من توفير المناخ المتوازن وإقرار حق الشباب فى الرعاية الصحية والتعليم والرعاية الاجتماعية وحقه أن

- طلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد .
- \* - الساعاتي ، سامية ، ( ٢٠٠٣ ) : الشباب العربي والتغيرات الاجتماعية ، الدار المصرية اللبنانية .
- \* - الشعراوي ، محمد متولى : خواطر إيمانية
- \* - العبيدي ، ناظم هاشم ، ( ١٩٩٥ ) : العدوان الثلاثيني على العراق وأثره في بعض الجوانب النفسية والاجتماعية المرتبطة بشخصية الطالب الجامعي وانتمائه الوطني ، مجلة الأستاذ ، العدد السادس .
- \* - العظماوي ، إبراهيم كاظم ، ( ١٩٨٨ ) : معالم سكيولوجية الطفولة والفتوة والشباب ، ط ١ دار الشؤون الثقافية العام ، بغداد .
- \* - القط ، جيهان سيد بيومي ، ( ٢٠١٥ ) : عمليات الممارسة في خدمة الفرد ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مكتبة دار السحاب .
- \* - القذافي ، رمضان محمد ، ( ١٩٩٨ ) : الصحة النفسية والتوافق ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.
- \* - القريشي ، غنى ناصر حسين ، ( ٢٠١٢ ) : المفهوم العلمي للضبط الاجتماعي ، كلية الاداب ، شبكة جامعة بابل .
- \* - حسين ، محمد فؤاد ، ( ٢٠١٥ ) : موسوعة سيناء ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب .
- \* - جابر ، نصر الدين ، ( ١٩٩٨ ) : انعكاسات أسلوب التقبل/الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة ، جامعة بسكرة ، مجلة جامعة قسنطينة مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٩ ، دمشق .
- \* - جبر ، محمد ، ( ٢٠١٥ ) : تعريف القلق وأعراض القلق النفسى .
- \* - دعبس ، محمد إبراهيم يسرى ، ( ٢٠٠٦ ) : التصحر النفسي والوقاية منه دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا السيكولوجية ، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع الإسكندرية .

يعيش في جو يسوده الإلفة والمحبة والوثام وتوفير حاجاته الضرورية الفسيولوجية والإهتمام بإشباع حاجاته النفسية والثقافية .

## المراجع

### المراجع العربية

- \* - أبو جادو ، صالح محمد علي ، ( ١٩٩٨ ) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- \* - أبو النيل ، محمود السيد ( ١٩٨٤ ) : علم النفس الاجتماعي ، بحوث عربية وعالمية ، الجزء الأول ، الجهاز المركزي للمكتب الجامعية ، القاهرة .
- \* - العتيق ، أحمد مصطفى ، ( ١٩٩٦ ) : التباين في بعض المتغيرات النفسية لدى عينات من مساكن أنماط مختلفة من مساكن البيئة الحضرية في مصر ، دراسة في علم النفس البيئي ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس .
- \* - الحلفي ، ماجد رحيمه ، ( ٢٠١٠ ) : القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بشخصية أبنائهم التسلطية وسلوكهم اللا اجتماعي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .
- \* - الأنصاري ، بدر محمد ، ( ١٩٩٥ ) : دراسة عامله للحالات الانفعالية للشباب الجامعي في الكويت ، المؤتمر الدولي الثاني عن الصحة الانفعالية في دولة الكويت ، مكتب الإنماء الاجتماعي المنعقد في الفترة من ١-٤ من أبريل ١٩٩٥ .
- \* - الأهواني ، هاني حسين ، ( ٢٠٠٢ ) : الصحة النفسية ، جامعة الأزهر .
- \* - الشيباني ، عمر تومي ( ١٩٨٧ ) : الأسس النفسية والاجتماعية لرعاية الشباب ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس ، ليبيا .
- \* - الدوري ، وصال محمد جابر ، ( ١٩٩٨ ) : الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى

## Psychological and social desertification among sinai youth in north .....

- \*- مجلة بينتنا العدد ١٢٢، السنة ٢٠١٣ ،  
\*- مجلة جامع بابل / العلوم الانسانية / المجلد ٢٢ /  
العدد ٣ ، السنة ٢٠١٢  
\*- أسلام ويب fatwa :islam web .net
- المراجع الأجنبية :**
- Adams, H, (1993). Aggression and violence, comprehensive Hand book of psychopathology, New York : Edwin I , mega gee
  - Black, (1979). Psychology and personality :The Dimensionality of self –Report and Behavior Rating Data in Abnormal offend ,The British Journal of social and clinical psychology , Vol,18,part I February pp,111-119.
  - Hare, R. D. (1970): Psychopath Theory and Research, New York : Wiley and sons.
  - Kelly, T. I. (1973). The Selection of upper and lower group for the validation of test item, consistence of the A dull personality, journal of Educational psychology, No, 21.
  - Rhone, R. (1986). Theory of Accept and refuse parental for their children New York
  - Salmons, Sandra (1997). Depression: Questions you have – answers you need, People's Medical Society.
  - Thomas, Z, (1976). Krakow ski, a system the org of Human Needs and society chins, Mole Bay press, London.
- \*- دعبس ، محمد إبراهيم يسرى ، ( ٢٠٠٤ ) : التصحر وتحديات الحياة " رؤية في الأنثروبولوجيا الاقتصادية " البيطاش سنتر للنشر والتوزيع الإسكندرية .
- \*- عثمان ، سوسن عبد اللطيف، ( ١٩٩٤ ) : «وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعية» القاهرة، مكتبة عين شمس.
- \*- ليلة ، على ، ( ٢٠٠٤ ) الشباب والمجتمع : أبعاد الاتصال والانفصال ، المكتبة المصرية .
- \*- طاحون ، صلاح احمد ، ( ٢٠١٢ ) : التصحر واستعمالات الأراضي في مصر الجديدة ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- \*- مختار ، عبد العزيز عبد الله، ( ١٩٩٥ ) : «طرق البحث للخدمة الاجتماعية»، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- \*- عكاشه ، أحمد محمود ( ٢٠٠٣ ) : علم النفس الفسيولوجي
- \*- فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية (ط٥)، ١٩٩٤ م .
- \*- عاقل ، فاخر ( ١٩٨٨ ) : معجم العلوم النفسية .
- \*- مجيد ، سوسن شاكر، (٢٠١٢) : العدوان ، مفهومه ، نظرياته ، أشكاله ، والفروق بين الجنسين ؛ الحوار المتمدن .

## PSYCHOLOGICAL AND SOCIAL DESERTIFICATION AMONG SINAI YOUTH IN NORTH SINAI GOVERNORATE

**A. S. Ibrahim and H. G. Shaban**

<sup>(1)</sup> Head of the Rural Society Division, Faculty of Agriculture, Al Zahra University

<sup>(2)</sup> Researcher, Socio-economic Studies department, Social Studies Division, Desert Research Center

---

**Abstract:** *Sinai youth are living in a state of psychological and social desertification varies from minor to simple and severe. Sinai youth have become living in a state of social depression in the light of the deteriorated social circumstances and consequences at all levels within the Sinai society on all the forms and levels of demeaning the simplest rights and dignity of mankind which befall the youth with a state of resentment, frustration and failure.*

*In the light of the main questions and within the relevant objectives and the research techniques that aim to achieve such objectives, the research concluded the following results:*

- *There was a reverse significant correlation between the satisfaction with the society and the suffering from anxiety and depression meaning that satisfaction means to satisfy the basic needs, which is an indication of happiness and includes various aspects in the individual's life i.e. the physical, psychological, social, spiritual and moral health at the same time it means to embrace life such society at any how and to get content with what Almighty Allah has given to him, to accept the self and the others through forgiveness, hence will get less stressed and psychological diseases free, on the other hand, discontent renders him anxious, stressful and afraid of what the future holds, thus his time being renders frustrated and jobless with unknown future.*
- *Results showed that some aspects were satisfied by some respondents, whereas some were dissatisfied by others, results indicated that most of the respondents were of the average level of satisfaction, which entails the officials in charge of the Sinai society to meet their needs and complete the services to step up their level of psychological satisfaction and stability within the society.*
- *Results showed also that more than two thirds of the respondents (38.0 %) are the civil servants- the poor of the middle class- though they have certain income, meanwhile there is a state of inflation (high prices) which devour all the income, so not only the Sinai youth who are suffering from the inflation, but also the whole Egyptian society in general, around one quarter of the respondents (24.7 %) and less than one fifth for the respondents (20.0%) are unemployed, so they have no source of income and they get subjected to the psychological and social incompatibility besides the bulk of unemployment is represented by the youth and the deteriorated economic, social and psychological situations, thus the youth will render from man force and massive energy that help support the economic stance to become an economic burden on the society.*
- *Results showed that faith and other qualities such as sincerity, honesty and fairness are intrinsic and inherent characteristics for the Sinai youth.*
- *The research resolved that some daily life pressures were the major reasons that led to the psychological and social desertification within the family. at work and in the daily life milieu.*

**Key words:** *Psychological desertification- social desertification -Youth –Sinai.*

---

**Psychological and social desertification among sinai youth in north .....**